جامعـــــــة عبد الرحمان ميـــــــرة
كلية الآداب و اللغات
قسم اللغة و الأدب العربي

إشكالية تعريب المصطلح اللساني في المؤلفات العربية
- كتاب علم اللغة- لعلي عبد الواحد الوافي أنموذجا-

مذكرة مقدمة لنيل شهادةالماستر في للغة والأدب العربي

تخصص :علوم اللسان

إعداد الطالبتين:
- سليماني حبيبة
- زيكيو صونية

إشراف الأستاذة:
مهلول سميرة

2014-2013

إن التطورات العصرية التي شهدها العالم بأسره في كل المجالات: الصناعية، التكنولوجية ،العلمية ،المعرفية واللغوية ...الخ، يصاحبها تطور في عدة قضايا ملازمة لها، ومن بين هذه القضايا قضية المصطلحات من جهة والجديد الذي يحتاج إلى جهة أخرى، عصر المعلوماتية الذي يفرض مثل هذه القضايا ،ذلك لأن جملة هذه التطورات يصاحبها تطور في عدة قضايا منها قضية المصطلحات الحاصلة والاختراعات والابتكارات التي تستدعي إيجاد مصطلحات مناسبة، وخاضعة لمجموعة من الأسس والمعايير العلمية الدقيقة خاصة ما تعلق بموضوع اللغة إ في مختلف توجهاتها العلمية،و كما أن البحث في المعرب يفرض نفسه في الآونة الأخيرة فرضا،لأن ظاهرة الكلمات المعربة من أهم الظواهر التي طرأت على اللغة العربية منذ القدم، و اهتم بها علماء اللغة العربية اهتماما بالغا ،فالبحث في هذه الظاهرة يمس اللغة في إمكانياتها، لإبراز طاقتها الكامنة لاستيعاب ألفاظ الحضارة والمصطلحات،التي تحفل بها المؤسسات التقنية العلمية كل لحظة في هذا العالم الذي يقفز قفزات تكنولوجية واسعة و يعد المعرب من خصائص اللغات السامية، كما أن لكل لغة خصائصها في نظامها الصوتي والصرفي والنحوي والدلالي.

واللغة العربية لغة اشتقاقية، وذلك هو الجانب العملي،الذي من خلاله يمكن التـ ف على اللفظة العربية من غيرها، وبالاشتقاق يمكن جعل الكلمة عربية خالصة، وكذلك بالنظام الصوتي الذي يبدأ في اللغة العربية بالأبجدية (الصوامت والصوائت)، من هنا يبدأ التعريب، حيث يتمثل الجانب الكمي للكلمة بوجود صوامت الذلاقية(الفاء،الراء،الميم،النون،الام،الباء) فيما هو أكثر من ثلاثة، أي الرباعي والخماسي والسداسي،إذا خلت الكلمة من حرف من حروف الذلاقية كانت كلمة غير عربية وهذا إضافة إلى القانون الصرفي والنحوي والدلالي في معرفة المعرب.

لقد جاء هذا البحث ليـ على المصطلح الجديد الذي طرأ على اللغة، لغة و إعطائها ثروة لغوية و ذلك لأن المصطلحات مفتاح العلم،ووضوحها وضوح العلم الذي ينتمي إليه،ومن أبرز طرائق صوغ المصطلح الاشتقاق، و النحت،و المجاز،و الترجمة،و إجراء ذلك في الألفاظ المعربة وفقا لأقيسة العربية ونظامها الصرفي و النحوي و الدلالي.

و لما كانت الـ

الرحمان الحاج صالح "بالحمام اللغوي ، ،

و هذا شأن اللغة العربية التي تتماشى مع جميع التطورات،إ

العصر الجاهلي ثم الإسلامي إلى أن وصلت الذروة في العصر العباسي،وهي في كل مرحلة تؤثر و تتأثر بجميع الظروف المحيطة بها ،و في العصر الحديث عصر التقنية والمعلوماتية كان من الضروري تنمية اللغة،ووضع مصطلحات علمية دقيقة

العصر،و لهذا فإ تعريب إعطاء اللغة العربية صفة المعاصرة، واستمداد العربية الكلمات التي اقتضتها الحاجة الماسة،لمجاورة التقدم العلمي،خاصة في العلوم الحياتية،و الفلسفية و الطب والترجمة،بحكم مجاورتها لغيرها من الأمم،في ميادين التكنولوجيا و المبتكرات الأخرى،وتقبلها العربية وفقا لأوزانها الموضوعة،ولهذا كان من الواجب العلمي أن يهتم علماء العربية بهذا الجانب المهم،أي قضية التعريب،و الذي يفتح للغة مجالا حيويا،ومن هنا بات تعريب العلوم ضرورة لغوية و اجتماعية و تربوية و علمية.

و لقد تناول هذا البحث المصطلح باعتباره موضوعا جوهريا داخل الحقل اللساني، وبحكم المكانة الهامة التي يحتلها في بناء شبكة من العلاقات التواصلية بين المكونات التي تشغل بتطوير الدرس اللساني الحديث،و الطرق التي تعمل على بنائه داخل قوالب نحوية و صرفية و صوتية و دلالية داخل النظام اللغوي ،يملك المصطلح اللساني سمات لغوية تجعله منسجما ومعطياته، ولكن يبقى المصطلح غير موحد بسماته الدقيقة،خاصة فيما يتعلق

بالمصطلح العربي، وكيفية توظيفه داخل الحقل اللساني، والقيود التي يجب أن تتوفر، لكي يتحقق الانسجام اللغوي بين المصطلح اللساني ومقتضيات النسق اللغوي العربي .

وانشغلت على هذا الأساس العديد من المجامع اللغوية و المؤسسات المسؤولة على التعريب المصطلحات اللسانية ،بالنظر إلى أهمية دراسة إشكالية المصطلح اللساني،و إن قضية تعريب المصطلح اللساني يطرح إشكالا يتمثل في ماهي القواعد و الضوابط المتبعة في تعريب المصطلح ؟و ما هي الدوافع التي أدت إلى التعريب ؟و ما هي العوائق التي تواجه التعريب في الوطن العربي ؟

أما المنهج المتبع في البحث فهو المنهج الوصفي الذي اقتضاه الجانب النظري والمنهج التحليلي الذي اقتضته الدراسة التطبيقية، فيها تم وصف الظاهرة و تحليلها وفقا لمعايير التعريب.

إلى ثلاثة فصول:فصلين نظريين و فصل ثالث تطبيقي ،إذ تعرض الفصل الأول لماهية المصطلح و علم المصطلح و أقسامه أسسه و صفات المصطلح العلمي، كما تعرض لتعريف شامل لـلمصطلح اللساني،أما الفصل الثاني فعالج ماهية التعريب في اللغة و الاصطلاح،و عند المغاربة و المشارقة ،و كذلك دوافع التعريب إعطاء نماذج لإلفاظ المعربة،من ثم تعريب المصطلح و المصطلح اللساني، و كان الفصل الثالث جانب تطبيقي حيث ركز العمل على على دراسة المصطلحات اللسانية المعربة الواردة في كتاب "علم اللغة"ل عبد الواحد الوافي واستخراج القواعد المتبعة في تعريبها.

أثناء دراستنا لهذا الموضوع اعتمدنا على ملراجع معينة تخدم عملنا من كتب و مجلات ورسائل جامعية وذلك لتحديد مفهوم المصطلح بصفة دقيقة ،مثل كتاب "محمود فهمي حجازي"(الأسس اللغوية لعلم المصطلح) و كتاب "ممدوح محمد خسارة"(علم المصطلح

وطرائق وضع المصطلحات العربية)،و مراجع هامة متعلقة ببحثنا منها مرجع "حسن عبد العزيز" تحت عنوان(التعريب بين القديم والحديث)، ومرجع آخر "أحمد بك عيسى"(التهذيب في أصول التعريب).

و من أهم العقبات التي اعترضت طريقنا أثناء إعدادنا للبحث ،ضيق الوقت الذي كان العائق الأول في دراستنا، و قلة المراجع التي تخدم الموضوع، مع ذلك نأمل أننا أجبنا على بعض الأسئلة المتعلقة بإشكالات هذا البحث ،الذي سيفتح بدوره أسئلة على باحثين آخرين ليتدركوا به من نقائص.

و في الأخير نتقدم بالشكر إلى كل من ساهم من قريب و بعيد في إنجاز هذا البحث.

لقد كان موضوع اللسانيات عند العلماء العرب المحدثين موضوعا مفضلا للترجمة والاقتباس، حيث ظهرت العديد من المقالات والكتب المهتمة بهذا الموضوع، لكن قبل الحديث عن ذلك لا بد من الحديث أولا عن الترجمة التي هي فن وعلم، يتركز على قواعد ونظريات، فهي وليدة الحضارة ومصاحبها عبر الزمان والمكان، والواجهة التي تطل عليها الشعوب على العالم الآخر ، بحيث أن الترجمة هي همزة وصل بين الشعوب والأمم وتحاور بين الثقافات، فهي حركية مهمة في حياة الأمم قديما وحديثا، ولقد امتدت جذورها إلى عصور قديمة، حيث عرفها العرب منذ العصور الجاهلية، وذلك بسبب العلاقات الاقتصادية و الاجتماعية و التجارية للبلدان المجاورة ، كالفرس والروم واليونان، وعرفت الترجمة الازدهار والتطور في العصر العباسي، لأن العرب عرفوا الاستقرار والتوسع، فلابد من نشر العلم والثقافة العربية الإسلامية، والاستفادة من نقل العلوم الأخرى، مثل: نقل علم المنطق لأرسطو بالإضافة إلى علوم أخرى[1].

تعتبر الترجمة من أهم منابع الحضارة والثقافة، وهي تنتشر وتتوسع يوما بعد يوم، وأصبحت ضرورة ، لأنها مطلب و حاجة للأمم، سواء مطلب علمي أو ديني أو سياسي أو عمراني أو تجاري أو غير ذلك، فحاجة العرب لعلوم الرياضيات و الهندسة المعمارية جعلهم ينقلونها من العرب، لأنهم يحملونها، وفي المقابل حاجة العرب لنقل الفلسفة والطب، وحاجة الموفدين من بلاد الشام ولماذا هبهم المتعددة من

[1] – سالم العيسى ، الترجمة في خدمة الثقافة الجماهيرية تاريخها و تطورها ،(د.ط) ، من منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق،1999 ،ص.5.

كان هدفها الأول هو

نشر الدين المسيحي[1].

ومن هنا فالترجمة دعامة التطور و التقدم لكل أمة متخلفة عن الركب الحضاري، وهي صورة تعكس الأمم ، فتتمكن الأمم الناقلة من الإحاطة بالعلوم الأخرى ، و معرفة تطوراتها و إنتاجاتها و الاستفادة منها ، بنقلها عن طريق الترجمة ، و كما تتمكن من إثراء المكتبة العربية ، بنقل الأفكار و المعارف و التصورات الحديثة ، و هي الوسيلة التي تنتشر بها الإنتاجات و الإبداعات عبر العالم ، و عدم حصرها في محيط إنتاجها [2]، جاء في لسان العرب « رجمان رجمان : بـ سان ، و في حديث هرقل : قال لترجمانة ... و الترجمان بالضم و الفتح هو الذي يترجم الكلام ، أي ينقله من لغة إلى أخرى ، و الترجمان المفسر، و قد ترجمه و ترجم عنه » [3] ، و كما جاء في قاموس المحيط أن الترجمان المفسر للغة ، و لا يختلف معجم الوسيط في تعريفه للترجمة عن هذه التعاريـ حه ، و ترجم كلام غيره ، و عنه ، أي نقله إلى لغة أخرى[4].

و تتفق كل هذه المعاجم على أن الترجمة نقل من لغة إلى أخرى ، و هي التفسير وشرح ألفاظ لغة بألفاظ لغة أخرى لفهمها و رفع اللبس عليها ، فالترجمة في لغة العرب تستخدم للإيضاح المطلق.

و الترجمة اصطلاحا هي نقل المعنى للفظ أو الألفاظ بألفاظ أخرى ، أي نقل لفظ من لغة إلى أخرى ، و يعرفها " جورج زيدان " قائلا : « الترجمة هي تفسير معاني للألفاظ من

---

[1]- شحادة الخوري ، الترجمة قديما و حديثا ، (د.ط) ، دار المعارف للطباعة و النشر ، تونس ،1988، ص.100.

[2] – المرجع نفسه، ص 103 .

[3]– محمد السد علي بلاسي ، «الترجمة ومشكلاتها »، مجلة اللسانيات، ع .10 ، مركز البحوث العلمية والتقنية لترقية اللغة العربية ، الجزائر ، 2005 ، ص .101 .

[4] – شحادة الخوري ، المرجع السابق ، ص 104 .

لسان إلى آخر » [1] . وورد في تعريف آخر لا يختلف عن التعريف الأول ، و هو أن الترجمة شرح و تفسير لكل إنتاجات الآخرين في لغات أخرى، ونقلها إلى لغة القارئ، أو المتلقي.

وبالنسبة للمترجم فهي إعادة صياغة فكرة لصاحب النص من لغة إلى أخرى، فالترجمة ليست كتابة فقط ، بل هي تغلغل في عمق الألفاظ ، و مزج بين محتويين : المحتوى الدلالي و المحتوى الشكلي لـ زات الجمالية للنص المترجم .

فالترجمة ليست نقل المعاني من اللغة المترجمة إلى اللغة المترجمة إليها بل استبدال معاني لغة المصدر بمعاني لغة الهدف ، و لابد أن تؤدي المهمة نفسها في كلتا اللغتين [2] ، و هذا ما يذهب إليه " فورستر " " Forster " في قوله أن الترجمة تفي بنفس الغرض في اللغة الجديدة ، مثلما فعل تب بها [3] ، أي أن الألفاظ و المعاني تؤدي وظيفة في اللغة التي ترجمت إليها ، فالترجمة تهتم بالمعنى بالدرجة الأولى و ليس بالألفاظ اللغوية ، و دون إهمال المحافظة على لمسة و أسلوب النص المصدر ، لأن الترجمة الحرفية تقتل الترجمة ، و لكن المعنى يمنحها روحها.

---

[1]- شامية أحمد ، «مشكلة المولد في اللغة العربية » ، رسالة دكتورة ،جامعة الأردن ،1993،ص.104.

[2]- سالم العيسى ، المرجع السابق ، ص .15 .

[3]– شحادة الخوري ، المرجع السابق ، ص. 104 .

تنقسم الترجمة إلى ثلاثة أنواع حسب " جاكبسون " " Jakobson " و هي :

- **النوع الأول :** استبدال رموز لغوية برموز لغوية ، و أمثلة هذا النوع استبدال كلمة بمرادفها في اللغة نفسها ، نحو منزل يستبدل ب بيت أو قوت بكلمة طعام.

- **النوع الثاني :** و هو ترجمة تتم بين لغتين ، فاللغة التي يتم الترجمة منها تسمى باللغة الأولى أو اللغة الأصلية ، و اللغة التي تتم الترجمة إليها تسمى باللغة الثانية أو الهدف.

- **النوع الثالث :** لا يعتمد على اللغة إطلاقا بحيث تترجم مفردات اللغة أو رموز اللغوية منها رسوم أو موسيقى أو رقص أو غير ذلك ، و مثال ذلك ترجمة مسرحيات " شكسير " إلى قطع موسيقية جميلة ، أو رقصات بالية رائعة [1].

ويلاحظ الدور الفعال الذي يقوم به المترجم في التبادل و التلاقي بين الثقافات والحضارات ، و هو سر نجاح الترجمة ، فلابد من المترجم أن تتوفر فيه شروط و من بينها الدافع الشخصي لممارسة الترجمة و إتقانها و العمل على إنجاحها ، و لابد أن تكون له ثقافة معرفية في كل المجالات.

ترجمة المصطلح :

يرى " الحمزاوي " أن ترجمة المصطلح هو مرحلة مهمة من ترجمة النص، فلابد من الاعتماد على قوانين دقيقة تضمن سلامة هذه العملية، فترجمة المصطلح والمصطلح العلمي خاصة له دور كبير في النهضة الفكرية والعلمية، لأنها الوسيلة الأولى لنقل المعارف و العلوم لأنه المفتاح الذي يساعدها على الاكتسابها والالتحاق بالركب الحضاري و العلمي [1].

[1] – شحادة الخوري ، المرجع السابق ، ص 131 .

و لقد استحسن " عبد الصبور شاهين " طريقة " حنين " في انتقائه للمفردات العربية ، التي تقوم عليها العلوم الطبية للمصطلحات اليونانية ، قائلا « اجتهد حنين في اختيار الكلمات العربية التي م إلى الأجيال مصطلحات ظلت تستخدمها في مدلولها الذي دلت عليه منذ العهد الأول حتى الآن ...و لا ريب أن هذا المسلك حيال المصطلحات اليونانية أفضل بكثير من مسلكنا نحن تجاه الـ كرت في الكتابات العلمية باعتبارها هي الأصل وما الكلمات العربية ، إن وجدت ، إلا هامش لها » [2] ، ويعني أن " حنين " قام بانتقاء للمفردات العربية التي تقوم عليها العلوم الطبية للمصطلحات اليونانية ، فهذه الأخيرة تبقى مستخدمة منذ العهد الأول التي دلت عليه ، فالمصطلحات اليونانية حكرت مساحات كبيرة في الكتابات العلمية ، لأنها الأصل والكلمات العربية تابعة لها.

و أما قضية الاتفاق العربي على المصطلح فتبقى الإشكالية قائمة ، بسبب التقدم العلمي الذي ينتج مئات الآلاف من المصطلحات الجديدة في مختلف المجالات العلمية والفكرية ، رغم أن اللغة العربية تقدم إمكانيات كبيرة لوضع المصطلحات العلمية ، و ذلك بسبب طبيعتها الخاصة و مميزاتها الصرفية و ثروتها اللغوية ، و لكن ما يزال توحيد ووضع المصطلح مشكلة قائمة بحد ذاتها ، فلقد واجه المترجمون العرب صعوبات متعددة في العصر الحديث ، و منها إيجاد اللفظ و المصطلح ، و ما يقابله من ألفاظ و مصطلحات أجنبية ، أنهم وجدوا صعوبة في إيجاد مصطلح عربي يوافق المعنى المطلوب للفظ والمصطلح الجديد ، و رسمه بحروف عربية أو تفسيره و شرحه لتذليل الصعوبة ، وتعود أغلب الأسباب لعدم استقرار المصطلح العربي ،لاختلاف المصدر ، أي مصدر المصطلح

---

[1] – الحمزاوي رشاد ، المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها ، (د . ط) ، دار العرب ، بيروت ، 1986 ص .47 .

[2] – عبد العزيز حسن ، التعريب في القديم والحديث ، (د . ط) ، دار الفكر العربي ، مصر ، 1990، ص. ص ، 103 ، 104 .

يؤدي حتما إلى اختلاف ترجمته ، و بالإضافة إلى قلة المعاجم الاصطلاحية المتخصصة ، فهي لا تتضمن كل المصطلحات باللغة الأجنبية ، جد فإن في أغلب الأحيان تتعدد المصطلحات العربية للمصطلح الأجنبي الواحد ،و ذلك بسبب عدم إتفاق الجهات والمؤسسات الخاصة بوضع المصطلح [1] ، و لهذا يعاني المترجمون من إيجاد المصطلح راد الترجمة إليها ، فلابد من اللجوء إلى التعريب و الترجمة التي هي مقدمة للتعريب إليها،و التعريب هو الهدف و الترجمة وسيلة من وسائله،و من أجل الالتحاق بالركب الحضاري دون التخلي عن الأصالة العربية ، فيحدث تفاعل في اللغة التي ينقل من خلالها العلوم والتقنيات الحديثة ، لمعرفتها وفهمها فهما دقيقا ، فتقوم بالإضافة إليها [2].

التعريب هو طريق إلى المعاصرة، والتي يجب السعي إليها، وتتحقق بالإنتاج الفعال وبتتبع معطيات العصر من علم وثقافة، وأخذ هذه العلوم من الكتب بلغاتها والتوسع في نقلها لإثراء اللغة العربية، وبحكم هذه الأخيرة لغة تتميز بخصائص فريدة، تتجلى في فصاحات ألفاظها، وسهولة كلماتها وقدراتها على التوالد والاشتقاق والاتساع والاستيعاب، وتعريب المصطلح العلمي العربي، الذي يتناول المفردات بشكل عام، وما يتوافد من اللغات الأجنبية الواجب تعريبها وتعميمها واستخدامها بكل أشكالها في اللغة العربية، سواء نطقا أو كتابة، فعندما تتعذر الترجمة أو اشتقاق كلمة عربية مطابقة لها تماما في المعنى باللغة الأجنبية ، فيلجأ إلى تعريب المصطلحات، وكذلك بنقلها من اللغة الأجنبية، و للقوانين العربية وهذا موضوع البحث نموذج، ويتم التفصيل فيه في الفصل الثاني لكن قبل ذلك لابد من الحديث عن المصطلح نفسه، ما هو مفهومه وصفاته وطرق وضعه .

---

[1] – ،

2007 -2008 ، ص .48 .

[2] – سالم العيسى ، المرجع السابق ، ص .93 .

الفصل الأول :

مفهوم المصطلح و المصطلح اللساني و طرق وضعه.

إن تطور الحركة العلمية و التكنولوجية دائمة لا تتوقف ، و في كل لحظة هناك إبداع و إنتاج فكري و علمي يضيء على الإنسانية ، و هذا ما يؤدي إلى ظهور عدد هائل من المصطلحات العلمية الجديدة ، و يواجه المترجمون صعوبة كبيرة في إيجاد المصطلح

المرادف في اللغة العربية ، و في بعض الأحيان يصل إلى الهدف في الترجمة من خلال القواميس و المراجع ، و لكن في بعض الأحيان يجد صعوبة في إيجاده بسبب عدم ظهور هذا العلم في البلدان العربية ، و تعريب المصطلحات و تناولها باللغة العربية ، مجرد نقل من العلوم الأخرى ، بعدما كان في السابق يخلقه العلماء العرب و دونوه في المعاجم والقواميس العربية [1].

و لقد حاول الكثير من الباحثين و العلماء تعريف المصطلح ، و لكن هناك اختلافات في الشكل و لكن كلها تصب في معنى واحد ، و سنتعرض للمفاهيم الأساسية المتعلقة به و أقسامه.

1-تعريف المصطلح :

[1]- وهيبة لرقش، المرجع السابق ، ص.51.

1-1- لغة : يشار للمصطلح بلفظين و هما الاصطلاح و المصطلح : فأولهما مصدر من الفعل اصطلح ، أما الآخر فاسم مفعول منه[1]، و اصطلح يصطلح اصطلاحا و المصطلح هو المصدر الميمي من الفعل اصطلح ، لقد تم تحديد مدلوله في المعاجم العربية القديمة ضد الفساد ، و كذا الاتفاق ، و هناك تقارب دلالي بين المصطلحين ، ذلك أن الفساد أو الاختلاف لا يمكن إصلاحه إلا بالاتفاق[2]

1-2- اصطلاحا:

هناك تعريفات كثيرة عن مفهوم المصطلح منها « المصطلح كلمة أو مجموعة من الكلمات من لغة متخصصة (علمية أو تقنية) بتواجد مورثا أو مقترضا ، و يستخدم للتعبير بدقة عن المفاهيم ، و ليدل على أشياء محددة » [3]، و هذا التعريف يوضح أن المصطلح ليس فقط كلمة مفردة ، فقد يكون كلمة أو مجموعة كلمات.

وعرف عامر الزناتي الجابري المصطلح فقال المصطلح أو الإصطلاح من باب افتعال تصالح القوم بينهم ، و صالحوا أو صالحوا مشدد الصاد ، بمعنى واحد و يقصد بها كل الألفاظ التي تحمل دلالات خاصة ، متعارف عليها بين طائفة في مجال أو حقل معين ، إذ يختلف مدلول المصطلح من مجال إلى أخر [4].

و هناك اتفاق على أن أفضل تعريف للمصطلح هو أن الكلمة الإصطلاحية أو العبارة الإصطلاحية مفهوم مفرد أو عبارة مركبة يستقر معناها ، أو بالأحد

---

(1) - محمود فهمي حجازي ، الأسس اللغوية لعلم المصطلح ،(د . ط) ، مكتبة غريب ،القاهرة،(د . ت)،ص .07.

(2).- المرجع نفسه ،الصفحة نفسها.

(3)- المرجع نفسه ،ص.12.

(4)– عامر الزناتي الجابري،«إشكالية ترجمة المصطلح » ،مجلة النحو و الدراسات القرآنية ،ع.9،ص.5.

بوضوح ، و ا لمصطلح دلالة خاصة ضيق في مجال تخصصه و واضح ، و له تقابلاته في اللغات الأخرى و مرتبط بالسياق الذي يرد فيه ، و تخصصه هو الذي يحقق وضوحه، ومن خلال هذا ، فلابد من تحديد معنى المصطلح في إطار موضعه ما بين المصطلحات و المكونة لنظام التسميات في داخل التخصص الذي ينتمي إليه[1]

و المصطلح خاضع للتخصص الذي ينتمي إليه ، و هو الذي يحدده النظام الذي يكونه ذلك التخصص ،و يقول في ذلك " محمود كامل حسين " « طبيعة المصطلحات تجعلها صورة حية لتطور العلوم أو هي تدل في تاريخ العلم من صواب أو خطأ ، و هي جزء لا يتجزأ من أساليب التفكير العلمية ، و تاريخ المصطلحات هو تاريخ العلوم ، و كل علم جديد يحتاج إلى مصطلحات جديدة ، و كل تصور جديد يدعو صاحبه إلى خلق مصطلحات جديدة .... لذلك كان من الضروري أن تكون للعلوم هذه المصطلحات نفسها فيجب أن تكون دقيقة وأن تكون منظمة و أن تكون قابلة للنمو[2].

فإن المصطلح هو صورة للعلوم يتطور بتطورها ، و هو الذي يبين تاريخها ، و كل عمل لابد له من مصطلحات ترمز إليه و تعبر عنه ، و على هذا فلابد من وضع مصطلحات د قيقة و منظمة في كل حقل علمي خاص بها ، و قابلة للتطور و هذا ما يؤكده " المسدي " في تحديده لمفهوم المصطلح ، و يقول : « مفاتيح العلوم مصطلحاتها ومصطلحات العلوم ثمارها » و يفهم من هذا التعريف للمصطلح أنه لا يمكن معرفة أو الإطلاع و التعمق في علم من العلوم دون معرفة المصطلحات الخاصة بهذا العلم ، فهي بمثابة الرموز التي تفك أية شفرة ، حتى و إن اتسمت بالصعوبة ، و من هذه العلوم اللسانيات الذي يحوي مصطلحات علمية دقيقة تعبر عن أفكار مجردة، إذ هو الدراسة الموضوعية للغة و فهم العلاقات الواردة بين الوحدات المكونة لبنية ما، ويؤدي بالضرورة إلى فهم وتطور هذا العلم.

---

[1] – محمود فهمي حجازي،المرجع السابق ، ص.ص.12،11.

[2]- عبد السلام المسدي ،«اللسانيات و علم المصطلح العربي » ، سلسلة اللسانيات ، ع.5، المطبعة المصرية ،تونس ، 1983،ص.17.

إن المصطلح إذن يختاره المختصون، ليعبر عن أفكارهم واكتشافاتهم، فينتقون مصطلحات وأسماء جديدة في مجال معين، كأسماء لأجهزة مخترعة في مجالات تقنية (أجهزة وآلات تقنية أو ميكانيكية ...) أو مفاهيم في حقول علمية وأدبية، وأما فيما يتعلق باللسانيات ،فإن نقل المصطلحات من اللغة الأولى إلى اللغة الثانية، لابد من فهمه وفهم ما يرمى إليه في اللغة المترجم إليها ، وما تحمله من إضافة إلى الألفاظ الأصلية (التراث)، بقول "عبد الجليل مرتاض" في هذا الصدد «إن وقوفنا على جهة من المصطلحات اللسانية العربية التراثية، لا يزيدنا إلا يقينا بأصالتها وثقة بهذه اللغة التي بوسعها أن نعبر عن أي مولود لساني جديد ، إذا وجد لساني يدرك المدرك العلمي لهذا المولود في لغته الأصلية، ويدرك البعد المعجمي والمعنى الدلالي لما يريد أن يقابله في اللغة العربية [1]، فإذن تحاول اللغة العربية دائما إيجاد معاني قريبة لمعاني المصطلحات المستعملة في اللغة الأصلية.

ومن بين التعريفات التي توضح وضوح المصطلح الواحد في إطار علم المصطلح اسم قابل للتعريف في نظام متجانس، يكون تسميته حصرية (تسمية لشيء)، ويكون منظما (أي في نسق متكامل) يطابق دون غموض فكرة أو مفهوم [2]، أي وضوح المصطلح مرتبط بوضوح المفهوم الذي يدل عليه، وهو وضوح المدلول (الصورة الذهنية أو المعنى) الذي يؤدي حتما إلى وضوح الدلالة وذلك في إطار التخصص الذي يمكن أن يكون بسيطا أو مركبا، والفرق بين المصطلح والمفهوم، هو أنهما يلتقيان في خاصية الاتفاق، وأنهما المرجع الذي ينظم المادة ويـ د بالاتفاق والتوافق والتواضع، والمفهوم هو صغير وغير مستقر والمصطلح بناء متفق عليه من طرف أصل الاختصاص [3].

2- علم المصطلح :

---

[1]- عبد الجليل مرتاض ،« صناعة المصطلح في العربية »، مجلة اللغة العربية ،ع . 2، الجزائر، 1999، ص .11

[2] – محمود فهمي حجازي ، المرجع السابق ، ص. 12 .

[3] – راضية بن عربية،« إشكالية صناعة المصطلح اللساني وطرق توليده عند المحدثين»، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، ص.2 .

يعتبر علم المصطلح فرعا من العلوم الحديثة لعلم اللغة التطبيقي، يعتمد على أسس علمية لوضع المصطلحات وتوحيدها، ويضعها حسب مقاييس أساسية، تنتج من علوم أخرى مثل علم اللغة والمنطق ونظرية المعلومات ومن التخصصات المعنية، وهي مقاييس تتطور لكي تكون الإطار النظري والأسس التطبيقي لعلم المصطلح، وقد كان الغرب أكثر إهتماما بهذا الميدان المعرفي نسبيا، إلا أنه لم يتأسس كعلم بصورته الكلية، إلا في بدايات القرن العشرين، ولقد وضع الأسس الأولى للنظرية العامة للمصطلحية العالم النمساوي " فوستر" "Foster "، ومن بعد ذلك تطور علم المصطلحية وأصبح علما جديدا[1]

ودراسة علم المصطلح علم تتداخل حوله عدة علوم و معارف منها، اللسانيات والمنطق وعلم الوجود، وعلم المعلوماتية والمعجمية ... الخ، لأن لكل علم له حاجة إلى مصطلحات خاصة به وكل فكرة و إنتاج يحتاج إلى مصطلح جديد يناسبه، ويقول في ذلك "عبد السلام المسدي"« ليس من مسلك يتوصل به الإنسان إلى منطق العلم غير ألفاظه الاصطلاحية، حتى لكأنها تقوم من كل علم مقام جهاز من الدوال، ليست مدلولاته إلا محاور العلم ذاته، ومضامين قدره »[2].

ويعتبر " وستر wuster " و " شولمان " " Schloman " من أوائل العلماء الذين ساهموا في تأسيس علم المصطلح المعاصر لأنه علم من بين المفاهيم الحديثة التي ظهرت في علم اللغة المعاصرة، إذ تطور في السنوات الماضية لتغطية الانفجار المعرفي والعلمي الحديث، وعة للابتكارات والانتاجات للعلوم المختلفة ، ولكن يعتبر " هولمسترم Holmstrom " أول من ساهم في تأسيس علم المصطلح المعاصر، وذلك من خلال عمله في منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة [3]، فظهر علم يهتم بقضية المصطلح وهو علم المصطلح " Terminologie " والذي يتكون من قسمين هما : " Terme " هو اللفظ اللاتيني " Terminus " الذي يعني الحد ، واللاحقة الدالة على العلم

---

[1] - ممدوح خسارة ، علم المصطلح و طرائق وضع المصطلحات العربية ،(د.ط) ، دمشق ،2008، ص.30.

[2] - عبد السلام المسدي ، المرجع السابق ،ص.15.

[3] – وهيبة لرقش ، المرجع السابق ، ص .30 .

باللغة اللاتينية " Logos " من هنا يتضح أن " Terminologie " هو علم الحد ، الذي تتحدد به المفاهيم المختلفة ، أي وضع الحدود للمفاهيم ، وهو علم حديث نسبيا مقارنة بالمصطلح (الاصطلاح) والقضايا الناجمة عنه ، كالتعريب والترجمة التي ظهرت مع الأدباء خاصة للتوسيع الحركة ، وتشمل كل الاختصاصات العلمية منها واللغوية [1] .

3 – أقسام علم المصطلح : ينقسم علم المصطلح إلى قسمين :

3 – 1 علم المصطلح العام :

لقد حدد " وستر Wuster " مجال علم المصطلح العام أو النظرية العامة للمصطلح ، وتحوي على طبيعة المفاهيم وخصائصه والعلاقات ونظمها ووصف المفاهيم من خلال التعريفات و الشروحات ، و طبيعة المصطلحات ومكوناتها وعلاقاتها والاختصارات الممكنة وكذلك الرموز اللغوية وأشكال الكلمات والمصطلحات والمفاهيم وتوحيدها ، وجعلها مفاتيح بالمنهجية [2] .

3 – 2 علم المصطلح الخاص :

ويقوم بدراسة القواعد الخاصة بالمصطلحات في لغة واحدة ، مثل اللغة العربية أو الفرنسية أو الانجليزية ، ودراسة كل المصطلحات العلمية الخاصة بتخصص ما ، من خلال

[1]- محمود فهمي حجازي ،المرجع السابق ، ص.9.

[2]– المرجع نفسه ، ص . ص . 19 ، 20 .

التعرض لمميزاته وقضاياه ، ويعمل علم المصطلح الخاص على تقديم علم المصطلح العام لنظريات ولتطبيقات [1] .

4 – أسس علم المصطلح :

من بين المبادئ التي يرتكز عليها علم المصطلح :

– تدقيق المفاهيم و تحديدها ، للدلالة على المصطلحات التي تعبر عن المفهوم بالضبط .

– تنظيم المفاهيم وعلاقاتها القائمة فيما بينها

– محاولة توحيد المصطلحات الدالة ، وذلك بالاتفاق عليها .

– محاولة تطوير اللغة الوطنية في دول إفريقيا و آسيا ، لكي تواكب التطور العلمي والتقني.

– تصنيف المصطلحات في كل مجال خاص بها ، مما يسهل الدراسات اللغوية أو الفكرية [2] .

ومن بين الأسس التي وضعها " وستر Wuster " في وضع المصطلح :

– أن يكون المفهوم الذي وضع له المصطلح واضحا و دقيقا .

– الأخذ بعين الاعتبار البناء الصوتي والصرفي للغة التي نقل إليها المصطلح .

– أن يكون للمصطلح قابلية للإشتقاق .

– أن يكون لمفهوم واحد أكثر من مصطلح واحد .

---

[1] – وهيبة لرقش ، المرجع السابق ، ص 31 .

[2] – سعد بن هادي القحطاني ، التعريب ونظرية التخطيط اللغوي ، ط . 1 ، بيروت ، 2002 ، ص . ص . 50 ، 51.

– .[1]

5 – صناعة المصطلح :

إن إنتاج المصطلح عملية تخضع لشروط لابد من توفرها ، حتى تتمكن من القدرة على صناعة مصطلحات ، وتعد هذه العملية تمهيدا لبناء لغة علم يشتغل بمصطلحاته ، ومن بين هذه الشروط :

1 – إنتاج المصطلح مرتبط بالنشاط المعرفي والعلمي للبيئة المنتجة له ، فالازدهار العلمي والتكنولوجي يعني إنتاج مصطلحاتي والعكس صحيح ، جفاف معرفي يؤدي إلى عجز لغوي .

2 – شرط آخر متعلق بالعالم ، فلا بد للعالم أن لا يتميز بالتعصب والتحيز للمصطلح ، ورفض التنازل عنه لأنه يؤدي إلى خلل في الثروة المصطلحاتية ، خاصة إذا ظهر مصطلح آخر أحسن منه ، من حيث الدلالية والفاعلية ، وذلك من أجل سير العملية المعرفية وتوحيد المصطلحات .

3– الانفتاح على العلوم الأخرى وذلك بإمكانية استعمال مصطلح واحد في مجالات معرفية أخرى وهذا تفاديا لجهد توليد مصطلح جديد[2] .

6 – صفات المصطلح العلمي :

[1]– سعد بن هادي القحطاني ، المرجع السابق ، ص.50.

[2]– محمد حسين ، «المصطلح و المصطلحية »، جامعة ورقلة ،الجزائر ،(د.ت) ،ص. 14.

من الأحسن أن يكون المصطلح العلمي لفظا أو تركيبا ، ولا يكون عبارة عن جملة طويلة تحوي على وصف الشيء ،ولا يعبر عن كل الصفات للمفهوم الذي يدل عليه ، إذ لا بد أن يدل على صفة واحدة من بين صفات المدلول ، فكلمة سيارة مثلا تعبر عن صفة واحدة من بين صفات المدلول وهي السير ، وهناك مركبات وكائنات لها الصفة نفسها ، ولكن " السيارة " أخذت الاسم وشاع استعماله ، وأخذت الدلالة العرفية الاصطلاحية ، دون معرفة أصل اللغوي لهذه الكلمة .

وهناك الاستعمال الشائع للاختصارات في الاصطلاح العلمي ، بغية التواصل السريع والفعال ، باستعمال حروف واحدة أو بضعة حروف للدلالة على مصطلح واحد ، فيجب على مفاهيم دقيقة التحدد مكانتها في مجال تخصصها[1] ، ومن أهم الصفات التي تميز المصطلح العلمي عن باقي الكلمات : دلالته الدقيقة والواضحة أي وضوح المفهوم الذي يدل عليه ، ويجدد إطار نظام المفاهيم التي تنتمي إلى التخصص الواحد ، وفي الغالب تكون للفظة دلالة لغوية معينة في اللغة بصفة عامة ، وتخصص الواحد في الاصطلاح العلمي ، وقد تكون دلالات أخرى في الاستعمال[2] .

[1] - وهيبة لرقش ، المرجع السابق ،ص.27.

[2] –محمود فهمي حجازي ، المرجع السابق ، ص.ص.12،13.

7-**المصطلح اللساني : «**

باعتباره تقييدا له بكونه لسانيا، يمكن أن يكون مظلة بحثية ، تضم تحت جناحيها أعمالا علمية ، تبحث في المصطلح بصفة بعامة »[1].

فاللسانيات هي العلم الذي يعمل على تفسير الظواهر اللغوية وتطويرها ومواكبة البحوث العلمية ، وباعتباره مجالا علميا متخصص له مصطلحات علمية تميزه عن باقي المجالات الأخرى ، والتي تحدد هويته ، وهي المصطلحات اللسانية ، وهذا يعني أن المصطلح اللساني مرتبط بعلم اللسان (اللسانيات) الذي هو كما سبق الذكر علم يدرس اللغة الإنسانية دراسة علمية تقوم على الوصف ومعاينه الوقائع بعيدا عن الأحكام المعيارية والتي تسعى إلى بناء نظرية لسانية عالمية ، بعيدا عن التحيز والتعصب للغة دون الأخرى وهذا العلم ظهر على يد " فردينا نددي سوسير F Desaussure " [2] ، مما أدى إلى ظهور مفاهيم علمية جديدة ، لابد لها من مصطلحات ، تعبر عنها بصورة دقيقة وواضحة ، ميز هذا العلم بمصطلحاته عن العلوم الأخرى .

8 – طرق وضع المصطلح :

إن اللغة عبر الأزمنة تتكاثر وتنمو من خلال مادتها المعجمية والدلالية ، ويعود ذلك للتطور الفكري والإنساني ، فهناك ابتكارات وأحداث وأفعال تستحدث ، و دلالات تنتج وتتولد، فتتطلب أسماء وقوالب لفظية ، لكي تتمكن من التداول والاستعمال ويتم الحصول على هذه الألفاظ بوسائل مختلفة .

---

[1] – سمير شريف أبستيتية ، اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج، ط . 2 ، علم الكتب الحديث ، أربد، 2008 ، ص.341 .

[2] – أحمد قدور ، «اللسانيات والمصطلح » ، مجلة مجمع اللغة العربية ، ع.81، ج . ب ، ص. 03 .

ومن هذه الوسائل التي تساهم في نمو اللغة ، واكتسابها الجديد في مفرداتها :

لاشتقاق والنحت والاقتراض والمجاز والتعريب ، وهذه الوسائل اتخذها العلماء لنقل الآلاف من المصطلحات في صدر الإسلام ، سواء العلوم الفقهية واللغوية ، وعلوم الفرس واليونان والصين وغيرهم ، فهذه الطرق تستعمل في الوقت الحالي لنقل المعارف والعلوم والفكر والحضارة والثقافة إلى اللغة العربية [1] .

8- 1 الاشتقاق :

تعريفه : لغة مأخوذ من مادة (ش،ق ،ق) [2] ،و هو «أخذ شق الشيء و هو نصفه، و الاشتقاق الأخذ في الكلام و في الخصومة يمينا و شمالا مع ترك القصد و اشتقاق الحرف من الحرف أخذه منه[3].

اصطلاحا : هناك تعريفات عديدة منها :

- اقتطاع فرع من أصل ، يدور في تصاريفه « حروف ذلك الأصل » كلمة إلى أخرى لتناسبهما في اللفظ والمعنى »[1].

---

[1] – عبد القادر المغربي ، الاشتقاق والتعريب ، (د . ط)، مصر ، 1908 ، ص. 9 .

[2] - المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .

(3)- اميل بديع يعقوب ، فقه اللغة العربية و خصائصها ،ط.1 ، دار العلم للملايين ، 1982، ص.186 .

– « أن تنتزع كلمة من كلمة أخرى على أن يتوفر التناسب بين هاتين الكلمتين في اللفظ والمعنى »[2] .

– « نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتها معنى وتركيبا ومغايرتها في الصيغة »[3].

– « تحويل ا لأصل الواحد إلى صيغ مختلفة ، لتفيد ما لم يستفيد بذلك الأصل ، فمصدر "

فيفيد حصوله في المستقبل »[4].

وقال " ابن فارس " أجمع أهل اللغة ، إلا من شذ العرب تشتق بعض الكلام من مشتق من الاجتنان ، وأن الجيم والنون تد ، تقول الإنس الظهور يقولون أنست الشيء أبصرته »[5] ، ويقول " السيوطي " في المزهر « الاشتقاق أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية وهيئة وتركيب لها ، يدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة لأجلها اختلفتا حروفا أو هيئة ، كضارب من ضرب ، وحذر من حذر الأول اسم والثاني فعل »[6].

ومن هنا فإن المشتق في كل الألفاظ التي تتوافق مع بعضها في المادة والشكل وتركيب الحروف ، فمن خالف ذلك فهو غير مشتق ، لأنه هناك ترابط وتقارب فيما بينهما من حيث اللفظ والمعنى، وهو عند القدامى أخذ صيغة من أخرى لتوافقها في المعنى ، حيث يستخرج من الكلمة الأصلية هيئات أخرى ، تدل على معنى الأصل بزيادة مفيدة ، أما عند المحدثين

---

(1)- اميل بديع يعقوب ، المرجع السابق ، الصفحة السابقة.

(2) - سالم العيسى ، المرجع السابق ، ص.87.

(3)- المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .

(4)- عبد القادر المغربي ، المرجع السابق ،ص.10 .

(5)- المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .

(6)- نقلا عن عبد القادر المغربي ، المرجع السابق ،ص.11 .

فهو توليد الألفاظ من بعضها البعض ،واستخراج لفظ من لفظ آخر أو صيغة من أخرى، بحيث تظل الفروع المولدة متصلة بالأصل ، بمعنى استخراج لفظ من أخر ، مع توافق بينهما في المعنى ، وتغيير في شكل اللفظ ، فيتم الحصول على معان أخرى ، بالإضافة إلى المعنى ا لأصلي ، وهذه الزيادة هي ما يتولد عن عملية الاشتقاق[1].

* أنواع الاشتقاق :

أ – الاشتقاق الأصغر : الاشتقاق الصغير أو الأصغر أو العام « هو نزع لفظ من آخر آصل منه ، بشرط اشتراكهما في المعنى وأحرف الأصول وترتيبها ، مثل اشتقاق اسم الفعل " ضارب " واسم المفعول " مضرب " والفعل " تضارب " وغيرها من مصدر " الضرب " عند البصريين أو من الفعل " ضرب " عند الكوفيين »[2] ، أو هو أن يكون بين لفظتين ملائمتين في الحروف وترتيبها ، أو نزع الكلمة من كلمة أخرى ، ولكن يطرأ عليها تغيير في بنائها،ولكن مع تشابه في المعنى وتوافق في الحروف الأصلية وترتيبها ، أو هو أخذ كلمة

العرب وأكثر أهمية وقيمة عندهم [3] .

ب – الاشتقاق الكبير : ويسمى كذلك القلب : « هو أن يكون بين كلمتين تناسب في اللفظ والمعنى دون ترتيب في الحروف ، نحو " جذب ، جبذ " ، " حمد ، مدح " »[1] .

---

[1]- عبد القادر المغربي ،المرجع السابق، ص.11.

[2]- إميل يعقوب ، المرجع السابق ، ص.188 .

[3]- عبد القادر المغربي ، المرجع السابق ، الصفحة السابقة.

[1]- إميل بديع يعقوب ، المرجع السابق ، ص.198 .

أو هو نزع كلمة من كلمة أخرى ، لكن يطرأ تغيير في بعض أحرفها ، وهناك تشابه بينهما في المعنى واتفاق في الحروف[2].

وخلاصة القول : أن الاشتقاق الكبير عبارة عن مجموعة صوامت مشتركة بين الكلمات ولكنها تختلف في الترتيب ، وهذا الاختلاف ينتج عنه جذر جديد ، ولكنه يختلف في المعنى مع الجذر الأول[3] .

ويعد " ابن جنى " أول من اهتم به وخصص له بابا سماه « الاشتقاق الأكبر » ، افتتحه بقوله : « هذا موضع لم يسمه أحد من أصحابنا ، غير أن أبا على – رحمه الله – كان يستعين به ، ... ، وذلك أن الاشتقاق عندي على ضربين : كبير وصغير ، ... ، وأما الاشتقاق الأكبر فهو أن تأخذ أصلا من الأصول الثلاثية ، فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنى واحد تجتمع التراكيب الستة وما يتصرف من كل واحد منها عليه ... »[4].

ومن الأمثلة التي قدمها حول هذا الاشتقاق تقليب (ج ، ب ، ر) فإذا كانت للقوة والشدة نحو " جبرت العظم " إذا قويتها " الجبر " للملك قوته ، وكذلك " رجل مجرب " إذا جربته ته ... الخ

ويعتبر" الخليل ابن احمد الفراهيدي " صاحب فكرة التقاليب حيث سعى إلى حصر الكلمات المستعملة والمهملة ، وقد رتب معجمه " العين " وفق فكرة التقاليب ، ولكنه لم يعتبر هذه الفكرة داخلة ضمن الاشتقاق[1] .

---

[2]- عبد القادر المغربي ، المرجع السابق،ص.11 .

[3]- المرجع نفسه، ص.13 .

[4]- نقلا عن إميل بديع يعقوب، المرجع السابق ، ص.198 .

[1]- إميل بديع يعقوب ، المرجع السابق ، ص.ص199،200 (بتصرف).

ج- الإبدال اللغوي : وهو إقامة حرف مكان آخر في الكلمة ، أو هو « ارتباط بعض المجموعات الصوتية ببعض المعاني ارتباطا عاما لا يتقيد بالأصوات نفسها ، بل بترتيبها الأصلي والنوع الذي تندرج تحته » ، ومن أمثلته " طن و دن " ، " نعق و نهق " ، " جذم و جذل [2]

وكتب " يعقوب ابن السكيت " رسالة تحت عنوان " القلب والإبدال تضم نحو ثلاثة مئة كلمة عربية ، بحيث أن كل كلمتين من هذه الكلمات لها معنى واحد ولا تختلفان إلا في حرف واحد ، مثل " التهتان و التهتال " ، فكل واحدة منها تعني سقوط المطر ، ويكمن الاختلاف في أن النون في الأول استبدلت باللام في الثانية .

ويعتبر " ابن السكيت " هذه الظاهرة من خصائص اللغة العربية ، ولا داعي إلى عناء في تفسيرها ودراستها ، ولا تحتاج إلى دراسة ونقاش وسماها الإبدال ، بحيث كان يتصور أن العرب كانوا يستبدلون حرف بحرف آخر ، وكل واحد منهم يتلفظ وينطق على هواه مرة بالنون ومرة أخرى باللام ، وهم جميعا من بيئة واحدة .

ولقد لقت هذه الظاهرة قبولا عند الذين جاؤوا بعد " ابن السكيت " ، ويعتبرون الإبدال أمرا محتمل الوقوع عند العرب ، وكانوا يهتمون بجمع أكبر عدد من هذه الكلمات [1]، إذا أشار " ابن فارس " وهو من علماء القرن الرابع هجري إلى ظاهرة الإبدال على أنها من سنن العرب ،
مدحه ومدهه " و " رفل و رفن " ، وهو كثير مشهور قد ألف فيه العلماء[2].

[2]- المرجع نفسه، ص.205.
[1]- ابراهيم أنيس ، المرجع السابق ، ص.205.
[2]- نقلا عن المرجع نفسه ، ص.59.

*** أقسامه :**

- **الإبدال الصرفي :** وهو أن يأخذ حرف مكان حرف آخر ، من أجل تيسير اللفظ وتسهيله ، مثل إبدال " الواو " ألفا " في " صام " أصلها " صوم " ، أو إبدال " التاء " " طاء" في " اصطنع " أصلها " اصتنع " ، بحيث أهتم النحاة به كثيرا ، فنجدهم على اختلاف عدد حروفه ، هناك من يقول بأنها تسعة أحرف ، وجمعوها في القول التالي : " هدأت موطيا " أما عند " سيبوية " فيرى أنها إحدى عشر حرفا ، وهناك من يرى بأنها إثنتا عشر حرفا، نحو القول التالي : « طال يوم أنجدته » أو أربعة عشر ، أو اثنان وعشرون[3] .

ووسع النحاة من دائرة الإبدال ، حتى شمل الإعلال ، إذا اعتبروا الكلمات التالية من الإبدال : « سماء ، قائل ، رضى ، مصابيح ، صيام ، ميزان ، سيد ، مرضى، موطن حاف، اصطبر ... الخ ، على الرغم من انه لم ترد لمثل هذه الكلمات صور أخرى كالتي افترضوها ، نحو " سماو ، فاول ، مصاباح ، صوام ، موزان ، سيود ، خوف ،اصتبر... خوف، و من هنا فإن النحاة خلطوا بين ظاهرتين مختلفتين ، قسمو الإبدال إلى مطرد واجب أو جائز مثل " وجوه ، أوجه " و " وشاح ، إشاح " وغير مطرد يعتمد على السماع [4] .

- **الإبدال اللغوي :** وهذا النوع أكبر من الإبدال الصرفي ، بحيث يحتوي حروف لا يحتويها الإبدال الصرفي ، وهناك اختلاف بين اللغويين حول مفهومه ، فمنهم من قال بأنه يحتوي أو يتضمن كل حروف الهجاء ، بينما هناك من يرى بأنه يجب أن تكون الحروف المتعاقبة متقاربة المخارج ، كما أنه يجب أن تكون واحدة من الكلمتين أصلا للأخرى ويشترط " فؤاد ترزي " في الإبدال الحقيقي الشروط التالية « قرب مخارج الحروف المتعاقبة، الترادف أو شبهه ، وحدة القبيلة التي يدور فيها اللفظان المبدلان » [1] ، فاللغويون يهتمون

---

[3] - إميل بديع يعقوب ، المرجع السابق ، ص.ص.205،206.

[4] - المرجع نفسه ، ص.206.

[1] - إميل بديع يعقوب ، المرجع السابق ، ص.207.

بتصنيف المعاجم وجمع الألفاظ ، وخصوا الإبدال بتلك الكلمات التي رواها " ابن السكيت " بمعنى أن للكلمة صورتين مستعملتين .

كما قدم " السيوطي " أراء جماعة من العلماء تتعلق بالإبدال ، والذين اعترفوا بهذه القضية ، واهتموا بجمع الكلمات التي حدث فيها الإبدال[2]، ونسب " لابن السكيت " قوله " « حضرني أعرابيان من بني كلاب فقال أحدهما " إنفحة " وقال الاخر " منفحة " ، ثم افترقا على أن يسأل جماعة من أشياخ بني كلاب ، فاتفق جماعة على قول ذا وجماعة على قول ذا »[3] ،ومن هنا يتبين أن " ابن السكيت " يرى إمكانية وقوع الإبدال في بيئة واحدة فالعرابيان من " بني كلاب " .

وفرق " البطليوسي " بين ظاهرة الإبدال وبين ما وقع نتيجة اختلاف اللهجات، قال في شرح الفصيح : « ليس الألف في الأرقان ونحوه مبدلة من الباء، ولكنهما لغتان »[4] ،ويقسم هذا النوع من الكلمات إلى قسمين قسم يعتبره من الإبدال، وهو الذي يقع في البيئة الواحدة ،

والقسم الأخر إلى اللهجات العربية المختلفة، وكان رأي " البطليوسي " هو الشائح والمتداول بين العلماء، فهم يعتبرون مثل هذه الكلمات بعضها من الإبدال والبعض الأخر من اللهجات، ومن الذين يعتبرون بعض هذه الكلمات نتيجة الاختلاف اللهجي ما يروى عن "اللحياني " في أنه قال : قلت لأعرابي : أتقول مثل " حنك " الغراب أو مثل " حلكه " فقال لا أقول مثل حلكه وما يروي عن أبي حاتم « قلت لأم الهيثم كيف تقولين أشد سوادا معاذ قالت من حلك الغراب ، قلت فتقولينها من حنك الغراب ، فقالت لا أقولها أبد »[1].

فعندما يعتبر الأعرابي من غير البيئة التي تنتمي إليها أم الهيثم فتعتبر الكلمتين "حنك وحلك " من اختلاف اللهجات ، بينما عند اعتبارهما من بيئة واحدة ،فإن الكلمتين من الإبدال، ولكن مع هذا فإن بعض العلماء والباحثين يرجعون كل هذه الألفاظ إلى الإختلاف

---

[2]- ابراهيم أنيس ، الرجع السابق ، ص.59.
[3]- المرجع نفسه ، ص.60.
[4]- نقلا عن المرجع نفسه ، ص.61.
[1]- إبراهيم أنيس، المرجع السابق ، الصفحة السابقة.

اللهجي، ويرون أن الإبدال هو نتيجة لتلك اللهجات المختلفة، وهذا هو موقف " أبي طيبب اللغوي " الذي يقول " ليس المراد بالإبدال أن العرب تتعمد تعويض حرف من حرف ، هي لغات مختلفة لمعان متفقة ، يتقارب اللفظان في لغتين لمعنى واحد حتى لا يختلفان إلا في حرف واحد ، والدليل على ذلك أن قبيلة واحدة لا تتكلم بكلمة طورا مهموزة وطورا غير مهموزة ، ولا بالصاد مرة وبالسين أخرى ، وكذلك إبدال لام التعريف ميما ... ، لا تشترك [2] .

8 – 2 النحت : لغة:« النشر والبري والقطع ، وهو ضرب من ضروب الاشتقاق ، ويقال: نحت الخشب والعود إذا بره وهذب سطوحه »[3].

اصطلاحا : « أن تعمد إلى كلمتين أو جملة فتنزع من مجموع حروف كلماتها كلمة ، تدل على ما كانت عليه الجملة نفسها »[4].

أو « أن ينتزع من كلمتين أو أكثر كلمة جديدة تدل على معنى ما انتزعت منه »[5] .

وقد تكون هذه الكلمة ا سما " كالبسملة " من " باسم الله " ، أو تكون فعلا " كمحمدل " من " الحمد لله " ، ه يجب أن تكون هذه الكلمة وفق الأوزان العربية وتصاريفها ، وتخضع لما تخضع له هذه الأوزان والتصاريف وهناك أمثلة كثيرة عن الكلمات المنحوتة نحو :

" جعفل " من " جعلت فداك " ، " حيعل " من حي على الفلاح، " حوقل " وهي منحوتة من أكبر عدد من الكلمات وهي " لا حول ولا قوة إلا بالله " ، وكذلك " المشألة " من " مشاء الله" " مشكن " من " مشاء الله كان "، وهناك أيضا كلمات أخرى في صورة خماسية الحروف أو

---

[2]- نقلا عن المرجع نفسه ، ص.62.
[3]- سالم العيسى ، المرجع السابق ، ص.89.
[4]- شامية أحمد ، المرجع السابق ، ص.101.
[5]- إميل بديع يعقوب ،المرجع السابق ، ص.209.

أكثر، وهي في أغلبها تدل على النسبة نحو:" عبشمي "منسوب إلى عبد الشمس "عبد لي" منسوبة إلى " عبد الله " .

وهذا راجع إلى أن اللغة العربية تمتلك عددا كبيرا من العبارات كثيرة الاستعمال، ونظرا لكثرة دوران تلك العبارات في اللغة، فضلوا اختزالها وجعلها مختصرة في صورة كلمة واحدة [1] .

* **أنواع النحت وأقسامه** : لقد قسم النحت إلى أربعة أقسام وهي :

- **النحت الفعلي** : هو نحت من مجموعة كلمات فعلا يدل على الحدث أو حدوثه مثل : " حوقل " من " لا حول ولا قوة إلا بالله " ،" ودمعز " من" أدام الله عزك "، " وسمعل " من " السلام عليكم "، و " هيهل " من " لا إله إلا الله " ... الخ .
- **النحت الإسمي** : وهو أن ننحت من كلمتين اسما ، مثل " جلمود " من " جلد وجمد ".
- **النحت النسبي** : وهو أن تنسب شخصا أو شيئا ، نحو : " عبدري " منسوب إلى " عبد ار" .
- **النحت الوصفي** : وهو أن تنحت من كلمتين كلمة تدل على صفة ، نحو: " ضبطر " من " ضبط و ضبر " [2] .

* **طرق النحت** :

- إلصاق كلمة إلى أخرى ، مع عدم تغيير شيء فيهما ، مثل: " برمائي " من " برومـاء " .
- التمسك بالحروف مع تغيير بعض الحركات ، مثل : " شقحطب " من " شق وحطب " .
- إحداث اختزال في إحدى الكلمتين ، مع ترك الواحدة منهما على حالها، مثل : " مشلوز " من " مشمش ولوز " .

---

[1] – إبراهيم أنيس ، المرجع السابق ، ص . ص . 72 ، 73 .

[2]– إميل بديع يعقوب ، المرجع السابق، ص .213 .

– أن تحتوي الكلمة المنحوتة على حرفين من كل الكلمتين ، وذلك بإحداث اختزال متساوي في الكلمتين ، نحو : " تعبشم " من " عبد شمس " .

– إحداث اختزال غير متساوي في الكلمتين مثل : " بسمل " من " باسم الله " .

– إزالة بعض الكلمات وحذفها ، بحيث لا يكون لها أثر في الكلمة المنحوتة ، مثل: " طلبق" من " أطال الله بقاءك " ، فكلمة الله محذوقة تماما " [1] .

*** موقف الباحثين من النحت :** هناك ثلاثة أراء في هذا الشأن :

– **الرأي الأول:** يرى بأن النحت نوع من أنواع الاشتقاق ، فكل منهما يسعى إلى توليد شيء من شيء .

– **الرأي الثاني :** فيرى أن عد ا الاشتقاق قسما من الاشتقاق ، بحيث أن النحت يكون بأخذ فيكون بأخذ كلمة من أخرى ، وهذا يعني أن الاشتقاق يسعى إلى تكوين معنى جديد ، بينما النحت فغايته هي الاختصار .

– **أما الرأي الثالث :** فيقف في الوسط ، فيعتبر النحت من الاشتقاق ، لكنه ليس اشتقاقا بالفعل ، أي أنه لا يصل إلى منزلة الاشتقاق .

وهناك من يقول بأن العربية غير قابلة للنحت ، وأن الكلمة العربية في طورها الحالي شديدة التمسك بفرديتها واستقلالها ، وتأبى أن تذوب في غيرها وبالعكس هناك من يرى بأنها تعتمد النحت ، ولكن ليس بنفس درجة اللغات الغربية ، بحيث أن النحت قليل عند العرب نسبة إلى الغربيين ، فهم الذين يلجؤون بكثرة إليه ،لكن هذا لا ينفي أن اللغة العربية غير

[1] ـ عبد القادر المغربي ، المرجع السابق ،ص.11.

قابلة للنحت ، فلا يمكن إنكار الكلمات المنحوتة فيها ، هناك كلمات منحوتة حديثا ،مثل : ""زمكاني " من " زمان + مكان " ،" قبتاريخي " من " قيل + تاريخ "[1] .

وازدادت الحاجة إلى النحت في العصر الحديث ، عندما بدأت العرب تنقل العلوم الأجنبية، فحينها أجازوا النحت ، و اعتمدوا كذلك على الاشتقاق لتكوين وابتكار الكلمات الجديدة، إذ يرى البعض أنه يجب استخدام النحت لكن بعد استخدام الاشتقاق أولا ، و إن لم تنجح العملية بالاشتقاق حينئذن يتم اللجوء إلى النحت ، ولكن على الكلمة المنحوتة أن تكون منسجمة الحروف وخاضعة للأحكام العربية ولأوزان العربية[2].

8 – 3 الاقتراض :

لقد أقدمت اللغة العربية على الاقتراض قبل الإسلام وبعده ، ولم يعتبره العرب القدماء شيء ضار بلغتهم ، وهو من الظواهر الثقافية ، ووسيلة يعتمد عليها للتعبير عما هو جديد ، تم السبق إليه[3].

ويمكن تقسيم المقترض اللغوي إلى قسمين :

أ – المعرب :

– **عند القدماء :** « تعريب الاسم الأعجمي أن تتفوه به العرب على مناهجها ، ومنه فالمعرب هو أن تتفوه العرب بالاسم الأعجمي على طريقتها ومنهجها » [1] .

– **عند المحدثين :** يكاد يجمع المحدثون على أن المعرب يطلق على كل كلمة أجنبية دخلت العربية قديما ، أو تدخل اليوم أو غدا ، على أن تكون خاضعة لمقاييس العربية

---

[1]- إميل بديع يعقوب ، المرجع السابق ،ص. 209 (بتصرف).
[2]- المرجع نفسه ، ص.214 (بتصرف).
[3] إبراهيم أنيس ، المرجع السابق ،ص.103(بتصرف).
[1]- ممدوح محمد خسارة ،قضايا لغوية معاصرة ،ط.1 ،الدار الوطنية الجديدة للنشر و التوزيع ،2003، ص.44.

وأبنيتها وحروفها ، ويدخل في هذا قسم كبير مما عربه القدماء أو المعاصرون ، ويسمى هذا النوع معربا ، لأن الروح العربية تسري فيه ، وأصبح جزءا من البناء العربي.

ب – الدخيل :

– **عند القدماء :** لم يفرق القدماء بين ماهو معرب ، وبين ماهو دخيل ، حيث استعملوا المعرب والدخيل بمفهوم واحد ، ويعرف الكوفي الدخيل بقوله : « كل كلمة أدخلت في كلام العرب وليست منه »[2] .

– عند المحدثين : يكاد المحدثون يجمعون على « أن يطلق الدخيل على اللفظة التي لم تخضع لمقاييس العربية ، وبنائها وجرسها ، سواءا كانت قديمة أم حديثة ، أي هي الكلمة أو الكلمات التي توظف وتستعمل كما كانت عند أهلها ، دون أن تخضع لأية تغيير وتعديلات وبعبارة أخرى : هي التي لم تخضع للنظام الصوتي العربي ، إما لكونها عطىالتعديل والتغيير ستعمال ، أو بداعي المحافظة على الأصل[3] .

العناصر الدخالة في المقترض اللغوي :

* التقاء الساكنين : يعتبر التقاء الساكنين في الكلمة المقترضة عنصرا من العناصر الدخالة، مثل :" تاليوم ، كوبالت ، بايركس " ، والتقاء الساكنين لا تجيزه العربية ،ويجب أن يلتزم ويحتفظ بهذه الخاصية .

* البدء بساكن: المعروف أنه في اللغة العربية الحرف الذي تبدأ به الكلمة ، يجب أن يكون متحركا .

* تنافر الأحرف : لا توجد أية حالة وردت فيها حروف متنافرة .

---

[2] - المرجع نفسه ، ص.46.

[3]- المرجع نفسه ،ص.ص.46،47.

* تنافر الحركات : سجلت خمسة حالات يوجد فيها تنافر الحركات، مثل: " بانيو ، "سيناريو".

و في العربية يعني تنافر الحركات ما يلي:

- معاقبة الواو الساكنة في آخر الإسم لحرف مضموم .
- الانتقال من الكسرة إلى الضم في الإسم .
- اجتماع أربع متحركات في الكلمة .
- اجتماع الواو الساكنة مع الكسرة قبلها.[1]

* زيادة الأحرف في الكلمة المعربة : تتكون الكلمة المعربة من أحرف لا يزيد عددها عن سبعة أحرف ، وهذا ما استخلص من كلام اللغويين القدامى ، وقد تم تسجيل ستة حالات بلغ فيها عدد حروف الكلمة المقترضة ثمانية أحرف ،مثل : " أنيزوتروبيه ، سيتوبلازما " ، وهذه

الكلمات مركبة من لغتها الأصلية ، بحيث يكون من الصعب حذف بعض الحروف منها، دون أن يمس ذلك معنى تلك الكلمات ، ومنه فإن الحل الأمثل هو توليد كلمة عربية مقابلة لها أو تركها على حالها[1]، كما أنه لا تجتمع في اللفظة العربية "الجيم " و" القاف " حيث اعتبر كلمة " منجنيق " أعجمية ، كما لا توجد في اللفظة العربية الصاد والجيم ، ومن ثم أعتبرت الكلمتان " صولجان ، وجن " أعجميتان ، ولا تكون في الكلمة العربية النون وبعدها راء ، نحو " نرجس " ، كما لا يقع في الكلمة العربية الدال وبعدها الزاي ، مثل : " مهندز " التي طرأ عليها تغيير نحو مهندس [2]، ولا تجتمع في الكلمة العربية الطاء والجيم ، مثل

[1]- ممدوح محمد خسارة ، المرجع السابق ،ص.48.

[1]- ممدوح محمد خسارة ،المرجع السابق،ص.48.

[2]– المرجع نفسه، ص.ص.49 ،51 .

"الطاجين " ، التي اعتبرت أعجمية ، ويجب أن تحتوي اللفظة العربية عندما تكون رباعية الأصل أو خماسية على أحد الحروف الذلاقية (ل ، ر ، ن ، م ، ف ، ب) إلا لفظة " عسجد " ولا يعرف لماذ[3]

إن دخول بعض الحروف الأجنبية إلى الكلمة المقترضة ، من أخطر الحالات لخرق قوانين اللغة العربية ، ولقد سجلت 16 حالة ، احتوت فيها الكلمة المقترضة أحرفا ليست من حروف اللغة العربية ، مثل :" فيروس ، شيكاكو ، وهذه الحالة تمثل (32 %) من الدخيل ، ولكن تبقى نسبة التقاء الساكنين في الكلمة الدخيلة أعلى ، وهذا يعتبر خرقا لخصائص ومكونات اللغة العربية ، أي حروفها و أبجديتها، وهذا كله يهدده للغة العربية ويشكل خطرا عليها[4] .

8- 4- المجاز :

هو لفظ يستخدم ليدل على معنى غير المعنى الأصلي ، فقد يقال " أسد " ويقصد به رجل شجاع،[1]ويعتبر المجاز إبداع يسعى إلى خلق الجديد بطرق لغوية، فالمعاني المجازية تعترف بها الجماعات اللغوية، مثلا لقد نقلت لفظة "الصوم والزكاة والإسلام" من معناها الأصلي قبل الإسلام إلى معنى آخر بعد الإسلام ، وهذا من سنن تطور اللغة[2] .

كما أن المجاز وسيلة من وسائل وضع المصطلحات ، ويعتبره اللغويون من طرق التغيير الدلالي ، وتحتوي النصوص العربية ألفاظا ومصطلحات ، اختلفت معانيها

---

[3]-إبراهيم أنيس ،المرجع السابق ،ص.105(بتصرف).

[4]- ممدوح محمد خسارة ،المرجع السابق ،ص.52 (بتصرف).

[1]- سالم العيسى ، المرجع السابق ،ص.52(بتصرف).

[2]- صالح بلعيد ،،في قضايا اللغة العربية ، (د.ط) ، ديوان المطبوعات الجامعية ،بن عكنون،الجزائر،ص.ص.117،118 (بتصرف).

فيها عن معناها الأصلي الأول ، ومع بداية العصر الحديث ، بدأت قضية الاستفادة من المصطلحات العربية الموروثة للدلالة على معان جديدة [3]، بمعنى أنها تستخدم أو تتخذ تلك الكلمات الموروثة كمادة لصياغة كلمات جديدة ، لها معنى مغاير للمعنى الذي كانت تعبر عنه من قبل ، أي أنها استخدمت لتدل على معنى أخر ، بعد أن انتقلت من معناها العادي الأصلي إلى المعنى الأخر ، فالمجاز إذن استخدام مفردة (مصطلح) معينة من لغة ما ، وذلك إن كانت معاصرة (أي مستعملة أو بائدة) من التراث ، من أجل التعبير عن معنى جديد وهذا المعنى لم تكن تتضمنه في السابق ، أي استعمالها العادي ، ومن أمثلة المجاز لفظة " ذرة " التي تستعمل في الوقت الحاضر للدلالة على النواة الذرية ، لكنها كانت تدل في الأصل على صغار النمل ، وهذا يعني أنه تم إضافة معنى آخر إلى المعنى الأصلي وهو المعنى المجازي [4] .

8-5 التعريب:

إن اللغة كائن حي يواكب التطور الفكري والعلمي للإنسان ، وتستحدث ألفاظ تتماشى مع هذا التطور ، ملبية حاجة الإنسان إلى التعبير في مختلف العصور ، فإذا ظهرت أشياء جديدة تم خلق ألفاظا لـ اة وموت

مستمر ، وتعتمد اللغة لتواكب الحضارة على تعريب ا لألفاظ من لغة إلى أخرى ، ولا تتم هذه العملية إلا بتفاعل الشعوب حضاريا ، ونعج إلى التعريف به .

والمعرب هو ما استعمله العرب في الألفاظ الموضوعة لمعان في غير لغتها [1]

وهذا يأتي الحديث عنه بالتفصيل في الفصل الثاني من البحث .

---

[3]- محمود فهمي حجازي ،المرجع السابق ،ص.76 .

[4]- سعد هادي القحطاني ،المرجع السابق ،ص.48(بتصرف).

[1]-ممدوح محمد خسارة ،المرجع السابق،ص.34.

1- مفهوم التعريب :

1-1 لغة : هو الإبانة والإفصاح والترجمة [1] ، هو مصدر الفعل عرب ،ويقال عرب نطقه أي تخلص من اللحن، وعرب الاسم الأعجمي ، إذا تفوه به على طرائق العرب ، والتعريب تهذيب النطق من اللحن ، ومتعرب و مستعرب أي دخلاء [2] .ويقال أعرب الأعجمي إعرابا تعرب ، تعربا ، واستعرب ، استعرابا ، إذا تكلم بالعربية أو أفصح بها ، كما يقال تعرب الأعجمي إذا تشابه بالعرب أي تزيا ، يزيهم ، وتصرف تصرفهم[3] .

---

[1]- ممدوح محمد خسارة ، المرجع السابق ، ص .34 .

[2] - محمد حسن عبد العزيز ، المرجع السابق ، ص 47 .

[3]- المرجع نفسه ،الصفحة نفسها.

1-2-اصطلاحا:

1-2-1-عند القدامى:

التعريب : هو نقل الألفاظ من اللغة الأعجمية إلى اللغة العربية، والمعرب هو ما استعمله العرب من الألفاظ الموضوعة لمعان غير لغتها ، وجاء في " الصحاح " أن الاسم المعرب هو كل اسم أعجمي نطقته العرب على طرائقها ، أي تقوم بإبدال بعض الحروف التي ليست مألوفة في لغتها ، فمثلا كلمة" بور " بحرف البـ "فور" لقداستبدله العرب لتقارب مخارجها وصعوبة لفظها بحروف بعيدة المخارج ، وهي أحسن الأبنية عند العرب[4].

ف في السياق نفسه " ابن جوزي " التعريب بأنه كل الكلمات التي وقعت للعرب ، و حولولها عن لفظ العجم إلى ألفاظهم لتصبح عربية ، فيجرى عليها الأحكام ما يجرى على تلك ،فتتوارد عليها علامات الإعراب إلا في بعض الأحوال ، ويعرف ب " ال " التعريف ويضاف إليها ، وتثنى وتجمع وتذكر و تؤنث [1] ،ولم يخرج " سبويه " عن المعاني السابقة للتعريب ، بل تعريفه يدور في الفلك نفسه ، وهو أن تتكلم العرب بالكلمة الأعجمية مطلقا ، فهم تارة يلحقونها بأبنية كلامهم ، وطورا لا يلحقونها بها ، ويعنى إلحاق الحروف الأعجمية تغييرا ، أو إبدال حركات أو حذف كلي بتماشي مع الأوزان العربية[2] ، ولكن الجوهري يتميز بمنهج في التعريب ، وهي ميزة أساسية والمتمثلة في القدرة على الاشتقاق من اللفظ الأعجمي المعرب ، كما تشتق من اللفظ العربي ، ويعرفه بقوله : "

---

[4]- الجوهري (اسماعيل عبد محمد) ،الصحاح في اللغة و العلوم ، إعداد نديم مرعشلي و أسامة مرعشلي ، ج.5 ، دار الحضارة العربية ، لبنان ، 1928، مادة (ع ر ب)، ص.75.

[1]- نقلا عن ديمي رفات ،« المعرب في المصادر العربية» ، الجامعة الأمريكية ، لبنان ، 1991، ص.36.

[2]-المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .

تعريب الاسم الأعجمي هو تتفوه به العرب على منهاجها ، فتقول عربته العرب وأعربته ه إلى أساليب ومناهج اللغة العربية وأوزانها ، مما قد [3]
يخلق لغة مختلطة لا عربية ولا أعجمية ، وذلك بانتشار كلمات أعجمية مختلفة الأوزان والصيغ .

قل إلى العرب من الأسماء
الأعجمية نكرة ، مثل إبراهيم ، ومن ثم بإمكانية قياسه على نظيره من الأبنية العربية فقاسواعليها وربما لم يقوموا بالقياس ولكن تداولوه كما نلقوه فاشتقوا منه [4] ، فالرا فعي في تعريفه يدل على أن كل الأسماء النكرة فهي معربة ، ويتم إلحاقها باللغة العربية ، فتداول وتخضع للأوزان الـ الاشتقاق منها[1].

و يتفق "الزبيدي "في قاموسه "تاج العروس "و "السيوطي "في "المزهر "في معنى التعريب اصطلاحا بأنه « ما استعمله العرب من الألفاظ الموضوعة لمعان في غير لغتها» [2] ، و
لأسماء العربية ،مثل ابراهيم و تتالى الراء و النون في أوله وآخره ،مثل: " نرجس " ، وكذلك تتالي الزاي والدال " مهندز "، فإذن هناك حروف في اللغة العربية لا تلتقي في ألفاظها و لا تتوالى، فإن حصل ذلك فهي ألفاظ معربة، وكما يصف " ابن جنى " أن كل كلمة ذات وزن رباعي أو خماسي ، ليست فيها هذه الحروف الذلاقية (ز ، ل ، ن ، ف

[3]- أحمد بك عيسى ،كتاب التهذيب في أصول التعريب ،ط.1 ، دار الأفاق العربية ،القاهرة ،2001 ،ص.125.

[4]- إدريس سليمان مصطفى ،« المعرب في القرآن الكريم دراسة و معجم » ،مجلس كلية التربية ،جامعة الموصل،2002،ص.14.

[1]-إدريس سليمان مصطفى ،المرجع السابق ،الصفحة السابقة.

[2]- نقلا عن ديمي رفات ، المرجع السابق ، ص.37 .

، ب ، م) فهي دخيلة في اللغة العربية ،فإذن كل كلمة عربية تحمل في طياتها هذه الحروف فهي عربية ، وكل كلمة لا تحوي على حرف ذلقي أو أكثر فهي معربة [3] .

أما " أبو حيان " فيقسم الأسماء الأعجمية إلى ثلاثة أقسام : قسم قام العرب بتغيره ، وألحقته في كلامها أي أخضعته لأحكامها، كحكم أبنية الأسماء المعربة الأصلية ،نحو: "درهم " وقسم آخر غيرته ، ولكن لم تدرجه في كلامها ، مثل :" آجر " وقسم ثالث لم يطرأ عليه تغير ، ولم يلحقوه بكلامهم فليس منه غير ما ألحقوه بأبنيتهم فيعد منهم ، مثال : "خراسان "على وزن فعلان " [4] .

نستنتج أن التعريب عند العرب القدامى هي كل لفظة أعجمية ، خضعت لمقاييس الكلم العربي، واستعملها العرب وكأنها لفظة عربية ، دون الأخذ بعين الاعتبار دلالات هذه الألفاظ في لغتها الأصلية سواءا تغيرت معانيها أو بقيت على حالها .

1 – 2 – 2 التعريب عند المحدثين :

التعريب : هو نقل اللفظة الأجنبية بحالها إلى اللغة العربية ، ومع نوع من التعديل أو التغيير في صورتها ، بالقدر الذي يتماشى مع القواعد الصوتية والصرفية في اللغة العربية، أي وفق الضوابط والقواعد العربية، وعلى هذا فالتعريب محصور مفهومه في مجال الألفاظ ، سواءا من حيث المبنى أو الشكل ، ويتفق في ذلك مكتب التنسيق للتعريب بالرباط في تقرير له ، قدمه في مؤتمر ب صنعاء سنة 1972 « بأن المقصد من التعريب صياغة المصطلح الأجنبي على المقاييس الصرفية العربية ، بحيث يصبح قابل للتعريف وأخذ الاسم منه والفعل

[3]- كل محمد باسل ، «المعرب و الدخيل في اللغة العربية» ، الجامعة الإسلامية العالمية ، باكستان ، 2002 ، ص.31.

[4]- المرجع نفسه ، ص.32 .

واسم الفاعل واسم المفعول واسم الآلة ... »[1]، ومن هنا فإن المصطلحات الأعجمية تخضع عند نقلها للغة العربية للقوانين الصوتية والصرفية العربية ، لتشابه الألفاظ العربية في الشكل والاستعمال .

ونستنتج من التعريفات السابقة أنها ركزت على التعريب اللفظي، وهو نقل الألفاظ من بطها نولكن لا بد من الإشارة إلى تعاريف أشمل ، وهي تعريب العلوم و المنظومات التعليمية ، ومنها تعريف " عبد الكريم خليفة " رئيس مجمع اللغة العربية الأردني الذي يرى بأن التعريب يعنى تحويل الجامعات والكليات الجامعية والمعاهد العليا ، التي تضم مئات الأقسام العلمية ، من التدريس باللغات الأجنبية مثل الانجليزية والفرنسية وغيرها ، إلى التدريس باللغة العربية ، لغة التدريس الجامعي والبحث العلمي والتقنيات الحديثة [1] .

ويركز " عبد الكريم خليفة " على تعريب الجامعات وذلك بتعريب العلوم والتدريس الجامعي باللغة العربية عوضا من اللغات الأجنبية ، وفي الفلك نفسه يعرفه الدكتور ""الصيادي " على أنه عمل فني وجزء من التعريب الشامل ، استنادا إلى المفهوم القديم الذي اتجاها لفظيا ، فالتعريب خرج من دائرة نقل الألفاظ إلى اللغة أو المصطلحات واضفاءها طابعا عربيا محضا ، ووضعها في قوالب الألفاظ العربية ، بل يشمل كل المجالات ، منها التعليم ، الإدارة ، العلوم ، ... الخ ، فالتعريب يعنى إعطاء الصبغة العربية للكلام المنقول أو هوية العربية الأصلية إلى العربي.

أما مفهوم التعريب عند " حسن العلمي" فيكون بالترجمة بشكل عام ،والتعريب يمكن أن يكون اقتباسا من اللغة الأجنبية ، بتعديل في الجانب الصوتي أو الصرفي للفظة الأعجمية ،

---

[1]- عبد السلام حامد ،تلازم الترجمة و التعريب و علاقتهما بالتنمية ،رابطة أدباء الشام ، ص.31 www.google .com.www.maktabasham .net.

[1] – كمال بشر ، دراسات في علم اللغة ، (د . ط) ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، مصر ، (د . ت) ، ص. 313.

أو يمكن أن ينقل بوضع مقابل له في اللغة العربية ، و يتناسب ما يصطلح عليه و الاقتباس معناه استعارة لغوية أو اقتراض من لغة أخرى ، ويكون نقل المفردات والألفاظ الأجنبية إلى اللغة العربية ، سواء طرأ عليها تغيير أو لم يطرأ عليها ، لتحقيق حاجة ثقافية أو اجتماعية أو اقتصادية أو علمية نظرية أو تطبيقية ،

الحفاظ على ديمومتها ، وتجديدها ومواكبتها للتطور والاستعمال في كل زمان ومكان[2].

ولا يختلف الأستاذ الدكتور" محمود جليلي " في تعريفه للتعريب على استعمال اللغة العربية في كل المجالات المعرفية نطقا أو كتابة ، دراسة وتعليما وبحثا وترجمة ، وفي تأليف الكتب العلمية والأدبية[1] ، فالتعريب عند " محمود الجليلي " لا بد أن يشمل كل الميادين العلمية والمعرفية والأدبية والتعليمية ، وذلك باستخدام اللغة العربية .

ولعل أشمل تعريف للتعريب عند المحدثين ، التعريف الذي وضعه" إدريس بن حسن العلمي" في قوله « التعريب عند المحدثين ... إدخال اللفظ الأعجمي ضمن العجم العربي ، فيصقل ويصاغ في قوالب الأوزان العربية ... على الطريقة التي بها يشق من اللفظ العربي الصميم ... أو إيجاد مقابلات عربية للألفاظ الأعجميةن حتى تصير العربية الفصحى وحدها ، هي لغة الكتابة والتدريس والإعلام وتستخدم في المدرسة والجامعة ، وتستكمل في الدار والسوق وفي الصحف والإذاعة[2] .

فالعرب عمدوا إلى التعريب للتعبير عن الأشياء التي فرضت إليها الحاجة تلائم مع لغتهم .

1 – 2 – 3 عند المغاربة :

التعريب في المغرب العربي هو نقل الألفاظ من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية ، وهي تشكل ظاهرة مرتبطة بمقوماتها الشخصية و أصالتها العربية الإسلامية ، وبعاداتها

[2]- مهدي صالح سلطان الثمري ، في المصطلح و لغة العلم ، (د.ط)، كلية الأداب ، جامعة بغداد ، (د.ت) ،ص.97.
[1]- مهدي صالح سلطان الثمري ، المرجع السابق ،ص.38.
[2]- ادريس بن حسن العلمي ، في التعريب ، (د.ط) ،دار البيضاء ،2001 ، ص.20.

وتقاليدها وتاريخها ، وهي تمثل بابا للانفتاح على الآخر، وخاصة الثقافة الفرنسية بحكم التاريخ ، وهو الاستعمار فنتج عن ذلك ما يسمى بالازدواجية الاستعمارية ،وفي اللسانيات تسمى بالثنائية اللغوية ، والذي يظهر جليا في المؤسسات الإدارية والمعاهد وقطاع التعليم العالي والمجتمع ، فينتج تصادم بين اللغة العربية وهي لغة الأمة العربية ، ولغة الحضارة والعلم ، ومعها اللغة الانجليزية باعتبارها اللغة الأكثر شيوعا واستعمالا في العالم [3] .

1 – 2– 4 عند المشارقة :

التعريب في المشرق العربي عمل يستهدف إلى استيراد كل التطورات العلمية ، وارتبط ارتباطا وثيقا باللغة الانجليزية في المستوى اللغوي ، ولقد دعا المشارقة إلى تدريس اللغات الأجنبية في المدارس الثانوية والاستمرار بتدريس في الجامعات العلمية ، فيكون هناك تلاقي في الفكر ، وذلك بوضع المصطلحات الأعجمية ومرادفتها باللغة العربية ، فأحال الفوضى في مجال وضع المصطلحات العلمية العربية ، بتوحيدها بين المتخصصين والرأي الجماهيري العام [1] .

ومن هنا فا مر العصور ، وعلى اختلاف الأزمنة والأمكنة ، فمعناها يختلف عند اللغويين القدامى الذين ركزوا على أن للأوزان العربية وخاصة الصوتية والصرفية،

ولكن المحدثين ركزوا على أنه نقل الألفاظ الأعجمية والمصطلحات والعلوم إلى اللغة العربية سواءا طرأ عليها تغيير أو لم يكن ، ولكن التعريب عند المشارقة والمغاربة يحمل خصوصية مختلفة ، فعند المغاربة مرتبط بإعادة بناء الهوية الشخصية والثقافية على أسس وطنية وعربية ، والقضاء على التبعية الأجنبية والتقليدية ، وأما عند المشارقة فمرتبط

---

[3]– محمد المنجي الصيادي وآخرون ، التعريب ودوره في تدعيم الوجود العربي والوحدة العربية ، ط . 1 ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 1982 ، ص .33 .

[1] – محمد المنجي الصيادي ، المرجع السابق ،ص.34.

[2]– المرجع نفسه ، ص.36.

بمتابعة التطورات العلمية ، وذلك بنقل المصطلحات العلمية ، العربية ، لتلاقح الفكر والعلوم والاستفادة منها[2].

2- تاريخ التعريب : إذا أعتبر التعريب النقل الصوتي الألفاظ الأجنبية إلى العربية ، فهو قديم جدا في الثقافة العربية ، و يعود إلى العهد الجاهلي ، إذ تحتوي النصوص الجاهلية ألفاظا أخذها العرب من الأجانب : كالقرنفل والدرهم والفرند ...الخ.

أما إذا أخذ التعريب بمفهوم التعريب الجدران ، فهو يعود إلى القرن الأول هجري ، عند ما طلب الخليفة " عبد الملك بن مروان " بتعريب الدواوين (65-86) هـ.

أما تعريب العلوم فهو نقل كنبها إلى العربية ، و الذي بدأ في سنة 125 هـ بترجمة كتاب " مفتاح النجوم" " لهرمس "، وبلغ تعريب العلوم درجة عالية من النضج مع إنشاء " بيت الحكمة" وهو أول مجمع علمي عربي في عهد "المأمون " (198-218) هـ [1].

أما في العصر الحديث ، فهو بدأ الاهتمام بقضية التعريب عند اللغويين في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، و استمر حتى اليوم ، و من أهم الرواء المحدثين " أحمد فارس الشياق " و " عبد القادر المغربي " .

و قد نظر مجمع اللغة العربية في موضوع التعريب ، و أصدر قرار بجواز استعمال بعض الألفاظ الأعجمية عند الضرورة، وهو قرار يقر بجواز تعريب بعض الألفاظ ولكنه لا يجيز التعريب بلا قيود [2].

---

[1] – ممدوح محمد خسارة ، المرجع السابق ، ص. 35.

[2]– محمود فهمي حجازي ، المرجع السابق ، ص .148 .

* و مازلت حركة التعريب تسير ببطئ في الوطن العربي ، و السبب في ذلك أنه ثمة فريقين في الوطن العربي ، فريقا يرى الإسراع في التعريب ، و فريق يرى التريث فيه فالفريق الأول حجته الخوف على الشخصية العربية وهويتها ، أما الفريق الثاني لحجته الخوف على مستوى العلم أن يتدنى ، إذا لم تتوفر له كل متطلبات تعريبه[3].

3- دوافع التعريب :

لقد كان هناك تردد كبير في تطبيق التعريب في الغرب العربي خاصة ، و بالرغم من أنه مطلب عربي في كليته ، و لكن لابد أن يكتسي خصوصية عربية في جزئياته ، و على سبيل المثال ، فإن التعريب في مواد التعليم خاصة العملية منها ، يرفض تدريسها باللغة العربية إلا في بعض المدارس منها ، و السبب هو عدم المجازفة بالمستوى التعليمي و مستقبل الطلاب ، و فقدان الانسجام و الاتصال و تبادل الأفكار و المعلومات[1].

فظاهرة التعريب لها دوافع أكبر من مجرد نقل المصطلحات و وضوحها ، بل يجب رفع المستوى العلمي و التعليمي العربي ، و الوصول إلى الرقى العلمي و الحضاري والفكري للطلاب ، و حذف التبعية العلمية و الثقافية للأجانب ، و ربطه بالوضع الثقافي و السياسي للبلدان العربية ، لأن الثقافة مجموعة من المبادئ الأساسية و الحضارية خاصة بالأمة العربية الإسلامية ، فيأتي التعريب للحد من اشتقاق المعاني الأجنبية و التبعية لها ، لأنه يساهم في غرس الخصوصية العربية ، و بالتالي الحفاظ على الهوية القومية ، فيجعل للغة من المجموعة المجتمعة الذين

م الحضارية الأجنبية ، و المتعارضين مع التقدم العربي في العلوم ، و كذلك أداة للقضاء على التفاوتات الثقافية و الاجتماعية ، التي نتجت من الظروف التاريخية و السياسية من أطراف أجنبية ، فيكون التعريب أضخم وسيلة للانسجام و التوحد الكامل بين

---

[3]- ممدوح محمد خسارة ، المرجع السابق ، ص. 35.

[1]- كمال بشر ، المرجع السابق ،ص.ص.318،319.

العرب في جميع الميادين ، لكي لا يتصل التعلم و المؤسسات الإدارية و الحياة اليومية بقيم أجنبية وتغرسها بلغاتها[2] ، ولذلك يجب أن يكون التعريب دقيقا و موافقا للشروط العربية و أحكامها ، و لكن لا يكون بالنيل من الخدمات التي تنتجها اللغات الأجنبية الأخرى ، و استغلالها بما يعود بالزاد على اللغة القومية ، و محاولة الرقي العلمي العربي ال في التطور العلمي و الحضارة

العالمي من خلال المبادلة العلمية مع غيرها من اللغات ، لأن معرفة المصطلح العلمي العرب و تداوله بين الدراسين و الباحثين ، يساهم في فهم المادة العلمية و إفهامها، بل هي المنطل ق لتأسيس العلوم و إيصالها إلى المجتمع ، و مثال ذلك القدامى الذين نقلوا من لغات غيرهم ، و جعلوها تستوعب كل العلوم و الفنون و الآداب ، بعد تطورها من حيث الشكل إلى اللغة العربية ، و كما نقل عنهم الأوربيون ، فكانت أساس النهضة الأوربية في مختلف العلوم و المعارف [1].

والتعريب يسهل على طلاب الجامعات و الباحثين العرب في المجالات العلمية والتعليمية في عملية الفهم و الإنتاج العلمي ، فالطالب غير متمكن من كل جوانب اللغات الأجنبية ، فهناك من يتقن اللغة الأجنبية ، و لكن يعجز عن توظيفها توظيفا كاملا ، كلغته العربية كما يقول في ذلك " كلوت " " Klout " ناظر مدرسة الطب المصرية أن التعليم بلغة أجنبية لا تحصل بالفائدة المنشودة ، كما لا ينتج منه توطيد العلم أو تعميم منفعة ، فإن التعليم باللغة العربية و هي لغة الأم و التي يتقنها الدارسين و الباحثين من استعمالها وسياقها و تساهم في رقى العلوم و تعليمها للمجتمع ، و لكن اللغة الأجنبية مهما أتقن استعمالها ، لكن لا يساهم كما تساهم اللغة الأولى ، لأن معظم أفراد المجتمع لا يتقنها وحتى الذي يتقنها فإنه يجد إشكالا في توظيفها في بعض الحالات و العودة للغة المجتمع ، فإنها لا يمكن حمل رسالة المستقبل[2].

---

[2]- محمد المنجي الصيادي و آخرون ، المرجع السابق ، ص.69.
[1]- محمد حسن عبد العزيز ، المرجع السابق ، ص.267.
[2]- كمال بشر ، المرجع السابق ، ص.318.

كما أن التعريب وسيلة للكشف عن خبايا اللغة العربية ، و عن إمكانياتها التي تعاني من عجز و تخلف ، و التي لا تعبر عن حاجياتها و متطلباتها العصرية ، فبقيت رهينة الكتب و المعاجم و القواميس المتوارثة من اللغويين القدامى ، و استبدلوها بلغات أجنبية ، لا تعود بالنفع على اللغة العربية ، و بالرغم من أنها لغة ذات حيوية و ثروة لغوية هائلة، فلابد من توظيفها في العلوم واستثمار أدواتها ومحاصيلها اللفظية، والملاحظ في الوقت الحالي أن هناك لغات أجنبية تتميز بالتفوق والسيطرة، وهي جديرة بالتقليد، وعلى هذا فإن معظم الأمم العربية تسير على هذا النحو، بالرغم من انعكاساته على ثقافاتها ومجتمعتها ،فالانعكاس الاجتماعي يتمثل في سلوك بعض المثقفين وغير المثقفين فيتحيدون إلى العلوم الأجنبية ويحاولون التباهي بها، و م الرفيع بين الطبقات الاجتماعية، في استعمالهم للغات الأجنبية في الحياة اليومية والخاصة، ولكن استعمال المجتمع للغته دليل على ثقته، واعتزازه بمقوماته الشخصية، وأما التنازل عن اللغة الأصلية و الترويج للغات الأخرى و الاستهانة باللغة الوطنية ،و ي ى ذلك في استعمال اللغة الأجنبية بتلفظ لملفوظات مغلوطة ، سواء في النطق أو الاستخدام[1]، والهدف من كل هذا هو الظهور المتميز في المستوى الاجتماعي و الثقافي ، فتستقر الميزة نفسيا وعلميا، أي في الفكر و العقل ، فنفسيا لابد من محيط ملائم لذلك ، لكي يحدث تفاعل واستمرار وبقاء و إلا تحول إلى تعريب ، و ينتج عن ذلك كله إندثار في المستوى الثقافي ، أي زوال الروح و الهوية القومية المميزة لكل الأمم و تمنعه من النهوض و الابتكار والتطور الاتكال على الذات ، فانعكس على مظاهر العلوم و ميادين الفكر و الثقافة في العالم العربي ، لأن المصطلحات العلمية ، تكون مبتكرة من الباحثين المنتجين للمادة العلمية ، يعتمدون على أفكارهم و معارفهم ، فيشتهرون بإبداعاتهم العلمية و مصطلحاتهم التي وضعوها لها ، و هذا ما كان عليه العرب والمسلمون في العهد القديم ،و لكن اليوم تعاني من أزمة في وضع المصطلح العلمي العربي ، رغم ما تملكه من ثروة لغوية ، و ذلك بسبب التخلف في الإبداعات و الانتاجات العلمية ، فانعكس على اللغة العربية الجمود ، ولأن المصطلحات العلمية ذات

[1]- كمال بشر ، المرجع السابق ، ص.219.

صبغة عالمية ، فهي ليست بحوزة لغة واحدة ، فنقلها والتعامل معها بأساليب و أدوات لغة معينة، فلابد من اللغة العربية أن تحملها

خصوصيتها اللغوية ، و إلا نتج عن ذلك إختلاط للغات المختلفة في لغة واحدة[1].

4- قوانين التعريب :

إن اللغة نظام أو مجموعة عناصر تتكون منها ، و هي عناصر صوتية و صرفية ونحوية و دلالية ، و تبتدئ بالنظام الصوتي ، و هي الصوامت و الصوائت ، الفونيمات و مقاطعها في الكلمة ، و الظواهر فوق التركيبية المتمثلة في التنغيم و النبر و غيرها ، و بناء الكلمة و مكوناتها أو مورفيماتها ، و معانيها الدلالية و أوزانها و صيغها المختلفة ، فتكون لدينا جملة من خلال وظيفة الكلمات في الجمل و علاقاتها الداخلية مع بعضها البعض ، و كيفية بناءها و إعرابها و الذي تقابله الكلمة المعربة أو الأعجمية ، و التي تخضع لمجموعة القوانين اللغوية و هي :

4-1- القوانين الصوتية :

إن الصوت هو أول ما ينطق به الإنسان في حياته ، و يمارسه بمجوعة أصوات تعود عليها جهازه الصوتي ، فإن خالفا بئته الصوتية ، فإنه يجد صعوبة بالنطق بالأصوات في اللغات الأجنبية خارج بيئته ولا يتقنها كأهلها إلا نادرا ، و مثال چ الفارسية تحولت إلى شين لأنه أقرب إلى مخارجه الصوتية الخاصة بة[2].

و لقد اهتم العرب منذ القديم بالجانب الصوتي اهتماما شديدا ،و الدليل على ذلك أن أول معجم في اللغة العربية ، و هو معجم " العين " لخليل بن أحمد الفراهيدي ، مرتب شبه " ابن جني " جهاز النطق بالناي مقارن بين عملية

(1) - مهدي صالح سلطان الثمري ، المرجع السابق ، ص.101.

(2) - كل محمد باسل ، المرجع السابق ، ص.309 .

النطق و ما ينتج عنها من أصوات بحركات أصابع اليد على ثقوب الناي ، و هو تصور دقيق ، لوظيفة الجهاز االنطقي ، و كان دافع القدامى الاهتمام بهذا الجانب هو دراسة القرآن الكريم من حيث ترتيبه و تجويده ، و محاولة معرفة كيفية التلفظ بالأصوات الدخيلة في اللغة العربية ، فالتعريب يظهر بوضوح في الجانب الصوتي ، من خلال استبدال صوت بأخر ، و مثال ذلك ما أورده" أبي عبيدة بن سلام" في " الغريب المصنف "، فعند تعريب العرب صوت الشن بالسين في فيسابور " و هي "فيشابور" ، و لقد أشار بعض الباحثين أن السين عي اللغة العربية هي الشيء في اللغة العبرية [1] ، فهناك تلاحم بين الأصوات في اللغات و هذا ما أكده " محمد بن ابن الفنون النحوي في كتابه " أوزان الثلاثي " فالسين العربية شيء في العبريته " فالسلام شلام " ، و " اللسان لشان " ، و " الاسم اشم " ، ووردت فهي أسماء متعربة في اللغة العربية [2] ، و في هذا العدد قال " الجو البقى " اعلم لهم كثيرا ما يجترئون على تغيير الأسماء الأعجمية ، إذا استعملوها فيبدلون الحروف التي ليست حروفهم إلى أقربهم مخرجا ، و ربما بدلوا ما بعد مخرجه أيضا[3] ، والعرب عند استعمالهم للأسماء الأعجمية ، كانوا يخضعونها للقوانين الصوتية ، و ذلك بتغيير الحروف لتلائم مع طبيعة نطقهم ، و بالنسبة للأصوات الأعجمية غير موجودة عندهم ، فيعربونها بأصوات قريبة إلى مخارجها ، و مثال حرف الباء و الفاء في " بور " تحول إلى فور ،لقد وضع القدامى حروفا يطرأ عليها الإبدال ، و هي عشرة حروف فخمس منها لابد من إبدالها و هي : الكاف ، الجيم ، القاف ، الباء ، و خمسة لا يطرأ عليها إبدال و هي السين ، الفاء، ، العين ، اللام ، الزاي ، و هي حروف موجودة ، و تتلائم مع الحروف العربية فمثلا

---

[1] – صديق ليلى ،«طرائق قدماء اللغويين بالعرب في التعريب اللفظي »، الأكاديمية الإنسانية والاجتماعية ، جامعة عبد الحميد بن باديس ، مستغانم ، 2011 ، ص. 135 .

[2] – كل محمد باسل ، المرجع السابق ، ص .305 .

[3] – نقلا عن المرجع نفسه ،الصفحة نفسها.

العين بهمزة وصل في" اسمائيل "و هناك تغير يلحق الكلمة الأعجمية من خلال حركاتها، وذلك بإبدال حركة بحركة أو تحرك ساكن[4].

بحث العرب عن الحروف المساعدة من حيث مخارجها أو خاصة حروف الذلاقية و هي (ز ، ل ، ن ، ف ، ب ، م) ،و لهذا فهناك كلمة عربية رباعية أو خماسية ، خالية من حروف أو حرفين أو أكثر من حروف الذلاقية ، و على هذا فالعرب يميزون بين الكلمة الأصلية و الدخيلة على الأسس الصوتية ، فإن خالفتها ، فهي كلمة محدثة و متبدعة ليست من كلام العرب ، و هذا ما أورده " الخليل بن أحمد الفراهيدي " ، لأن حروف الذلاقية هي أخف الحروف و أحسنها في الكلام ، و أضاف" ابن جنى "في كتابه "سر صناعة الإعراب " بأن الحروف المتباعدة المخارج هي من أحسن الحروف ، و أما المتجاورة أقل من اثنين ، فإن استعمالها يـ رفض[1].

ن المعرب ، ولكن

المحدثين و المعاصرين إكتفوا بالدراسات القديمة لهذا الجانب اللغوي ، الذي تمحورت دراساته حول وضع المعاجم الخاصة بالمصطلحات و المفردات اللغوية من الناحية الصوتية، و محاولة تصحيح الكتابة باللغة العربية.

4-2- القوانين الصرفية :

لقد حاول العرب تغيير بناء الكلمات الأعجمية ، لتوافق الأوزان و الصيغ العربية ، و لكن هناك بعض الكلمات التي لا يمكن إخضاعها للأبنية العربية ، فتركوها على حالها رم و خراسان ، فلقد حصر الخليل " كل الكلمات التي لها وزن ثلاثي ، و كل الكلمات التي لا تخضع لهذا الميزان ، و هي ليست بعربية و إنما مولد ، و جاء كثير من

[4]- صديق ليلى ، المرجع نفسه ، ص.135.

[1]- نقلا عن صديق ليلى ، المرجع السابق ،ص.136 .

الأمثلة في كتاب العين ، فاعيل ، و لا فاعول ، و لا فاعلاء نلى و لا فعلوان،

وهي تخالف الأوزان المؤلوفة عند العرب[1].

و يقول " سبويه " اعلم أنهم مما يغيرون من الحروف الأعجمية ما ليس من الحروفهم البيتة ، فربما الحقوه ببناء كلامهم و ربما لم يلحقوه "[2] ، و معناه أن الكلمات الأعجمية تصاع على الأوزان العربية ، و تقوم بتعبيرها لكي تطابق الأوزان الصرفية و طرائق العرب في كلامهم .

وأما أبو حيان فقسم الأسماء الأعجمية إلى ثلاثة أقسام : قسم قام العرب بتغييره و

ه من كلام العرب ،

فيبقى على وزن صرفي غريب عن اللغة العربية ، و من الأمثلة التي جاءت على صيغ وأبنية غير عربية هي فاعيل ، هابيل ، شاهين ، فاعل ، آجر و آمال، فإنه غير موجود في اللغة العربية ، وزن بضم العين مثل فعالل : سرادق ، جوالق فإنه غير وارد في كلام العرب ، كلمة عربية ثالث حروفها الفا و بعده حرفان ، فالسرداق حسب الجواليقي ، أصله فارسي من شراذار[3] ، و ورد في القران الكريم " إنا اعتدنا للظالمين نارا أحاط بهم سرادقها"[4].

---

[1]- كل محمد باسل ، المرجع السابق ، ص.317 .

[2]- نقلا عن المرجع نفسه ، الصفحة نفسها.

[3]- صديق ليلى ، المرجع السابق ،ص. 138.

[4]-- سورة الكهف ، الآية 29 .

فعلل : ورد في الشعر العربي القديم على أنه أعجمي ، فأضاف بعض اللغويين نون زائدة ، لتصبح نفعل، مثل" نرجس" و أصله" تركس".

و شهد في العصر العباسي مع الحضارة اللاتينية و الاغريقية في مجال الثقافة ، خاصة فنون الشعريات بكثرة ، ونقلت الحروف باستبدالها بحروف مقابلة في اللغة العربية ، و هي ط : T، ق : W، ب : V ، ففي المجمل حاول العرب تفادي إدخال الحرف الأعجمي إلى اللغة العربية ، و تنافر فيما بينها في الكلمة الواحدة الشعرية لكي يسهل النطق بها ، و ينتج عن ذلك اتساق و سلامة في الألفاظ[1].

و من بين الضوابط التي وضعها علماء اللغة لمعرفة المعرب و الدخيل في اللغة العربية ،أن العرب أخذوا من الفارسية معظم الكلمات الأعجمية ، و لا يمكن رصد أو التعرف على أصلها ، إلا إذا تم متابعة التغيرات التي طرأت عليها الأصوات المعربة والدخيلة، و بناءها ، و مثال ذلك "ياقوت" أصلها يوناني على رأي " هياكنشو" "Hayknahoss" ، و "يرد عبد القادر المغربي" التغيير الذي يطرأ على الكلمة المعربة قديما لعدم قدرتهم على النطق بألسنتهم بها ، و من هذا عند تعريبهم للكلمات يضعونها وفق قوالب عربية ، فوضعوا لها شروطا و من بينها :

- لابد من تغيير و إبدال الحروف التي ليست في العربية ، و يلزم تغييره إلى الصوت الأقرب منها من حيث المخرج.

[1]- صديق ليلى المرجع السابق ،ص.137 .

– لابد من تجاذب الحروف في الكلمة العربية، فيقول "سبيويه"أن البدل المطرد في كل حرف ليس من حروفهم ، يستبد لونه بحرف أقرب من الحروف الأعجمية[2].

و أما الجو اليقي في معرفة العرب لاستعماله للكلمات الأعجمية ، هو أنهم يقومون بعد

من المخارج ، مثال ، الباء الفارسية يرمز إليها في الكتابة الصوتية الدولية (p) و هي الباء الهموسية .

– توالي فونيمات العربية من الصوامت ، و مثال ذلك لا تجمع الجيم و القاف في كلمة عربية ، فإذا جاءتا في كلمة واحدة فهي معربة ، و مثال: الجوق ، و لقد ورد في معجم لسان العرب و " الصحاح " ، أن الجيم لا تليها قاف في الجذر الثلاثي ، و لكن يمكن أن ترادالجيم في الأول و القاف في أخر الجذر ، و لكن تتوسطها الحروف الآتية (ر ، ز ، س ، ق ، ل ، ن ، و) ، و مثال ذلك:" جورق "،" جلق "، و كذلك يمكن أن ترادقاف في الأول و الجيم في أخر الجذر ، و لكن تتوسطها الحروف الآتية (ب ، ط ، ن) ،و مثال ذلك "قنج " ، و هو موقع في الهند و استعمله العرب " قنوج " .

لا يمكن توالي الصاد و الجيم في كلمة واحدة علابية ، نحو : "جص "، ووردت في إحصائيات جذور اللسان عدم توالي الصاد و الجيم الثلاثية ، إلا في الحروف الآتية :(ص ،ج ، ح)، و الجيم لا تليها صاد في الكلمة الواحدة إلا في (ج، ص، ض) نحو: الجص و هو معرب ، و يمكن أن تأتي الصاد في الأول و الجيم في آخر الجذر ، و تكون هذه الحروف في الوسط (ز، ل ، م ، ن ،هـ ، و) ،و مثال ذلك : " صرح " الصاروخ "

[2]- محمد حسن عبد العزيز ، المرجع السابق ، ص.48 .

معرب ، " صلح " و منه الصولج ، الصولجان ، الصولجانة ، أي العود المعوج و هو فارسي معرب[1].

- لا يحتوي كلام العرب على الزاي و بعدها دال إلا المعرب و الدخيل " الهنداز " و " المهندز " و غيروا الزاي سينا ، فجاءت المهندس .

- السين و الذال لا يمكن أن يأتيا معا في الكلمة الواحدة ،نحو:" ساذج" ، سذاب كلها معربة .

- الطاء و الجيم ، لا يمكن أن يردا معا في الكلمة العربية ، و مثال ذلك :"الطاجين ".

- الطاء و التاء و ، لايجتمعون في كلمة عربية واحدة .

- الكاف و الجيم يجتمعان فقط في قول العرب " رجل جكر" ، و في باقي الكلمات فهي أعجمية ، لأنهما يردان معا في اللغة العربيةن و مثال ذلك:" كندوج " و معناه مخزن من تراب أو خشب .

- الصاد و السين في قول" الأزهري ط، لا ترد الصاد مع السين ولامع الزاي في شيء من كلام العرب.

- الصاد و التاء لا يجتمعان في الكلمة العربية ، و مثال ذلك " اصطفلية " .

- الباء و السين و التاء فهي كلمة دخيلة ، و لقد ذكر " الجواليقي " أنه لم ترد لدى العرب كلمة تتكون من الباء و السين و التاء.

- الكاف و القاف لا ترد في الكلمة العربية لقرب مخارجيهما ،و مثال ورد عند " ابن جنى " كلمة " كق وقك ".

[1]- صديق ليلى ، المرجع السابق ، ص.137.

– السين و الزاي هي حروف لا تجتمع في اللغة العربية ، و هذا ما أورده الخليل بن أحمد الفراهيدي " أن العرب أهملوا السين و الزاي [1].

و هناك نوع من الحروف لابد من ترتيبها و تأليفها في كلام العرب بطريقة خاصة ، و هي عندما تأتي النون قبل الراء مثل " قنر " فإنه لا توجد في كلام العرب نون ساكنة بعدها راء حسب ابن دريد في ترجمة الزنار ، و هذا ما أشار إليه " الجواليقي " عند ايراده اسم فيه نون بعدها راء، فهو اسم معرب لأنه غير موجود في أصل كلام العرب ، و مثال على ذلك :" نرجس " .

– وورود الذال بعدها الدال ، و هو نادر في اللغة العربية ، و مثال ذلك: " بغداذ " فأصبحت الذال الأولى و الثانية أعجمية.

أ ما الكلمات العربية ذات الجذور الرباعية و الخماسية ، فإن وردت فيها حروف ذلاقية أو الشفوية، سواء حرف أو حرفين أو أكثر فهي عربية أصيلة.

– فعيل وزن ورد عند" ابن دريد" في" الجمهرة" أنه ليس من كلام العرب .

و من بين القواعد في الصرف التي وضعها القدامى لضبط الأوزان للكلمات المعربة ما ورد على أربعة أحرف ، فهو أعجمي عند " سير عرب بكسره على وزن مفاعل[1].

و لقد وضع " الخفاجي " قواعد تضبط المعرب و هي أن المعرب إذا جاء مركبا ، فإنه لا يطرأ عليه تغييرا بل يبقى على حاله ، لأنه متسلسل ، فلا يمكن استعمال جزء منه أو أحدهما " كمشهناشاه " ، و التعريب من كلمتين أعجميتين مركبتين ،مثل: " السيكيل " و هي لفظ ورد في القران الكريم ، و أصلها من الفارسية " سك " و " كل " و هي الحجارة والطين،

[1]- محمد حسن عبد العزيز ، المرجع السابق ، ص.ص.64،65،66 (بتصرف).

و مثال أخر كلمة" مجوس" المعربة من كلمتين " شج " و " كوش " و هي اسم علم ، تقال للرجل الذي يصنع دينا ، و يدعو إليه.

و الملاحظ أن العرب القدامى التزموا بعدد محدد من الأحرف ، و هي لا تتجاوز سبعة أحرف لطبيعة اللغة العربية ،التي ترفض أكثر من هذا العدد ،و من هنا يمكن التعرف على الأسماء و الأفعال الأعجمية من خلال عدد حروفها و من أصولها.[1]

أما عند المحدثين ، فلقد أسس مجمع حول التعريب الذي يقوم بوضع قواعد عامة للكلمات المعربة ، و لكن هناك خلاف بين أعضاء المجمع اللغوي حول الشروط ، وضع القواعد العامة للكلمات المعربة ، و هناك آراء تتدد بالعودة إلى التراث اللغوي العربي ،و لكن هناك فرق تفضل نقل و تعريب المصطلحات و الألفاظ ، و تركها على حالها كما هي في لغتها الأصلية ، و يؤيد هذا الرأي " محمد كامن "الذي يرى بأن الكلمات المعربة عند وضعها ، سوف تأخذ مكانتها و استعمالها لدى الباحثين و الطلاب مثلها مثل الكلمات العربية ، و التعريب له أهمية كبيرة في إثراء اللغة العربية ، و جعلها لغة تحوي العلوم المختلفة ، "فمحمد كامن" إذن يساند قدامى اللغويين في التعريب الألفاظ و إدخالها كلام العرب ، و حكمها حكم الألفاظ الأصلية.

لقد وضع المجمع شروطا في اتخاذ قرارته حول التعريب ، و من بينها :

أن يخضع المعرب لمنهج العرب أي على أوزانهم ، و من جانب أخر دعا " محمد شوقي " إلى التعريب من غير الأوزان العربية ، و يستدل على ذالك ، أن هناك كلمات معربة ليست خاضعة لأبنية اللغة العربية مثل "آجر" ، "فرند "، "ابريسم" و "قبط" ، و كما يستشهد باللغويين القدامى ، "كسبيويه "و" ابن حيان " و " الخفاجي " على أنهم لم يشترطوا

[1]- صديقي ليلى ، المرجع السابق ،ص.ص.137،138،139.

خضوع الأسماء الأعجمية للأزوان العربية ، و لكن تعاملوا مع الكلمات المعربة بإتقان وأحسنوا استعمالها[1].

ووضع المجمع قواعد أخرى للكلمات المعربة و أبنيتها ، و هي لابد من استعمالها في الكتابة و التأليف ، و أن تتماشى مع الذوق العربي فاستنتجوا أفعالا من الكلمات المعربة

[1] – كل محمد باسل ، المرجع السابق ، ص 321 .

نحو:

بستر:مشتق من بستر و هو التعقيم .

فبرك:فبريكية .

كهرب:الكهرباء .[1]

و أما بالنسبة لأسماء الأعلام و الأعجمية ،و لقد وضعوا قواعد في تعريبها ،وهي إبدالات صوتية في كلمة واحدة أو إبدال حركاتها ،و من هذه بين القواعد:

– توضع همزة وصل لكي يتمكن من النطق بالساكن في أسماء الأعلام ،وتوضع بحركة مناسبة بعدها ، و نحرك حرف ساكن الأول مثل :استراد فورد.

الكسرة أما الحروف فهي صعبة مقارنة مع الحروف الساكنة ، فيرمز للحركات القصيرة في وسط الاسا م بحركات ، إما بالفتحة أو الضمة أو و أما إذا ورد ت في الوسط، إما متوسطة : "لالاند".

وأما الحركات الغير موجودة في اللغة ، فتستبدل بحروف مد تشبهها في اللغة العربية مثل:(u) فتوضع ياءا أو واوا ، و أما الحركات الأجنبية أو الحروف فتعوض بهمزة مضبوطة حسب النطق مثل:" أدمز: "،adams " " "oxford" ، و أما حرف (A) إذا جاء في آخر الاسم ، فإنه يستبدل بتاء مربوطة أو ألف مد ، نحو:أمريكا : "Amirica".[2]

وردت قواعد تعريب أخرى عند "أحمد بك عيسى" في كتابه "التهذيب في أصول التعريب و من بينها :[1]

(1)–كل محمد باسل ،المرجع السابق ،ص .322.

(2)- أحمد بك عيسى ،المرجع السابق ،ص.127.

(1)-- أحمد بك عيسى ، المرجع السابق ، من ص.128إلى ص.143.

– التقاء الساكنين ،و هذا لا تجيزه الساكنين

تحريك الحرف الذي يلي حرف السطر لا

يجوز أن تبدىء الكلمة بحرف ساكن ، و المعروف أن الكلمة العربية تبدأ بحرف متحرك ، و للتخلص من هذه الحالة ، وضع المعريون المحدثون خمسة حلول و هي :جعل الحرف ، و في الغالب جعله حركة اضافة همزة وصل في بداية الكلمة ، ترك

و حرف (A) يعرب في اللغة العربية إذا وقع ف ذا وقع

و إذا كان ما بعده متحركا أو في آخره يوضع ألفا لينة،مثلا :أرقاديا : Arcadie ،أما (ae) و(ai) يوضعان همزة مكسورة ،أو همزة تليها ياء في بداية الكلمة ، و يوضع ياءا في وسط الكلمة، و ألفا في آخر الكلمة ، مثل "إليانوس" :"aelianu "،و (ao)،(au) يرسمان ألفا مضمومة ألفا مفتوحة بعدها واوا ،سواءا في أول أو وسط الكلمة،مثل :"مانالاس":" menelaus "و(ao) توضع ألفا للتخفيف ،مثل:"لادي":laodie".

*حرف(B) :ينقل هذا الحرف من اللغات الأعجمية باءا ، لأنه يشبه شبها تاما ، مثل :"برنيقا ":"Berenice" .

*حرف (c):هذا الحرف يقابله (k)،في اليونانية ،مثل: كابا:kappa و ينطق قافا في العربية،مثل" قوس":"cos".

*حرف(D) :هذا الحرف في اليونانية ذلتا ،فإذا ورد الحرف اليوناني الأصل في الكلمة ،فإنه ذالا معجمية ، و إذا كان غير يوناني فإنه يرسم دالا ، مثل: "لاذيق": "Laodice"، "مادي" :"Medie " .

*حرف (E) :يوضع هذا الحرف في اللغة العربية همزة إذا ورد في أول الكلمة، وألف لينة إذا ورد في الوسط و فوقه علامة المد ،"accent" ، و يفتح ما قبله فقط إذا كان خاليا من علامة المد ،و في بعض الأحيان يرسم ياء ، و في آخر الكلمة يرسم ألفا أو هاء ، مثل :" ألبيرا "":Alpira ".

*و الحرف المركب (eu) يرسم همزة مضمومة أو بعدها واو، و في وسط الكلمة يرسم واوا، و قليلا ما يرسم ألفا ،مثل:" أوروبا ":"Europe ".

*حرف (f):هذا الحرف في الاتنية يقابله (Ø) في اليونانية و يرسم فاءا في العربية ، مثل: "فسطوس" :fest".

*حرف (G) يقابله في اليونانية(r) و يرسم في العربية غينا ، مثل :"غالاطيا" "Galatia:" لكن هذا الحرف يجوز استبداله في اللغة العربية كافا أو جيما أو قافا ،ذلك بناءا على خاصية اللغة العربية وهي أنه يمكن استبدال حرف بحرف آخر.

*حرف (H)لا يوجد هذا الحرف في اللغة الاتنية ،و لكن موجود في جميع اللغات ،يوجد في اللغة اليونانية كلمات يتصدرها هذا الحرف ، و يهمل عند نقله إلى اللغة العربية ، ويعتبر غير موجود : مثل:" ابقراط": "Huppocrate " ، و لكن وردت بعض الكلمات راعت هذا الحرف ، و هي نادرا ،مثل: "هيروديت":"Herodite" .

*حرف(I) : يرد في اللغة العربية همزة مكسورة ،أو بعدها ياء في الابتداء و توضع كسرة في الحرف الذي قبله أو ياء في الوسط مثل :" إيلوريا :"Illui" .

*حرف(J) :في اليونانية يوتا ،و يرسم ياء ولكن في أول الكلمة لا يؤخذ بعين الاعتبار،

ويعرب الحرف الذي يليه" يوبنالوس " :"Juvenalis" .

*حرف (K) ، و ينقل هذا الحرف إلى اللغة العربية قافا و غالبا كافا ، مثل "فاي قيناساون" :"Peri kinexon".

* حرف(L):و يرسم لاما في اللغة العربية ، و يشبابه أمثاله في كل اللغات ، مثل" فولونيا" :"Pologne" .

*حرف(M) هذا الحروف موجود في اللغات ،وينطق بنفس الشكل "ميما"، مثل: "مانالاوس"":Menela " .

*حرف(N) :ينقل هذا الحرف إلى اللغة العربية نونا ،مثل: "نارون":" Neron" .

*حرف (O) : ينقل ألفا مهموزة مضمومة ، أو ألفا و واوا إذا ورد في أول الكلمة ،واوا في وسط الكلمة، مثل : :"Ostan" ، "فروطان غوراس": "prostagoras " .

*حرف (P) :لا يوجد له نظير في اللغة العربية ،و ينقل بالحروف العربية الأقرب إليه نطاقا، و هو الفاء ، وعلى هذا فإن الفاء و الباء من الحروف التي يستبدل بها في اللغة العربية ،مثل :"فيثون" : "Pethon Eupator" .

*حرف (Q) :هو (C) بالاتنية و (ch) في اليونانية ، و يرسم قافا ، مثل :"قزيقوس" :"Cyzique" .

*حرف (R) : هذا الحرف يشبه إخوانه في كل اللغات ، و يرسم في اللغة العربية راءا مثل: "روفس": "Rufus " ، و في بعض الأحيان تقلب لاما لقرب مخريهما ،مثل : "لذريق": "Roderic" .

*حرف (S) : في بعض الحالات يرسم صادا و نادرا ما يرسم شينا ، و لكن في بعض الأحيان ، يرسم سينا في اللغة العربية مثل :"طيطوس ، أما (TH) و هو حرف مركب فيرسم في اللغة العربية تاءا ، مثل: "تاؤن" : "Theon" .

*حرف (U) : ينقل في اللغة العربية واوا ، مثل : "لوقوس": "Lycus" .

*حرف (V) : يرسم في اللغة العربية واوا أو باءا ، مثل :" سورس ": "Severes" "، "ناباطس": " Navatus" .

*حرف (W) :هذا الحرف مستحدث من اللغتين الاتنية و اليونانية ، فهو مقلوب من حرف (V) ،و يرسم في الغالب واوا .

*حرف (X) :يرسم في اللغة العربية كما ينطق إكس أو أوأقس ن مثل : "أنكساكوس": "Anaxagoras" ، "دوقس": "dux". *حرف (Y) :هذا الحرف باليونانية ينطق (OU،U)،(أو) ،و يرسم واوا في اللغة العربية ،أو يضم ما قبله ، مثل :" موزيا" : "Mysie" .

*حرف(Z) :في كل اللغات زايا ،و يرسم في اللغة العربية كذلك مثله ،مثل :" زينون " "Zenon" .

4-3-القوانين االنحوية :

يقول سبويه :« إعلم أن كل اسم أعجمي أعرب و تمكن في الكلام ،فدخلته الألف والام و صار نكرة ،فإنك إذا سميت به رجلا صرفته إلا أن يمنعه من الصرف ما يمنع العربي ، وذلك نحو اللجاح،و الديباج ،و البرتدج ،و النيروز،و الفرند ،و الترتجيل ، والأرندج و الياسمين»[1] ، ونوروز هي كلمة فارسية تعني اليوم الجديد ، و هو أول يوم في السنة الهجرية عند الإيرانيين و الأفغانستانيين ،و تاجستانيين و بعض الدول الأخرى، و قال في ذلك الخفاجي "نوروز"فارسي معرب ،قد وردفي كلام العرب قديما ،و قاموا بابدال الواو ياءا، أ ما الأسماء الأعجمية : ابراهيم و اسماعيل ، و اسحاق و يعقوب
و فيروز وقارون ...الخ وأشباه أسماء لم ترد في كلام العرب بل هي من كلام الأعاجم ، و يلاحظ أنها،معرفة هي إذن ليست من الأسماء العربية ،فاستنكرها العرب و لم يجعلها بمنزلة أسمائهم العربية[2].

و يتبين أن القدامى تعاملوا مع الأسماء الأعجمية بالتركيز على الجانب النحوي، والمتمثل في الإعراب و التمكين و التعريف و التذكير عند نقلهم إلى اللغة العربية[3]،
فإذا كانت الأسماء و الألفاظ الأعجمية نكرة فإنها تعرف بالألف والام، و
فإنها تبقى على حالها فتصرف في بنائها الصرفي ،و مثال ذلك الأسماء المعربة"

ابراهيم" و"اسماعيل" و "اسحاق" و غيرها ،فهي بقيت على حالها كما هي في لغتها الأصلية[1].

---

[1]- نقلا عن كل محمد باسل ، المرجع السابق ، ص.136.

[2]- المرجع نفسه ، الصفحة نفسها.

[3]- المرجع نفسه ، ،ص.337.

[1]– صديق ليلى ، المر جع السابق ،ص.137.

ولقد أصدر مجمع اللغة العربية تعليمة أنه لا تدخل أداة التعريف غلى الأعلام الأعجمية،إلا ما هو شائع في الاستعمال ،"النيجيريا [2].

4-4 القوانين الدلالية:

إن التطور الدلالي وسيلة من وسائل التطور و الازدهار في اللغة ،و لهذا التطور عوامل منها عوامل مفتعلة أو مقصودة ،و التي تتمثل في نشاط المجامع اللغوية و الهيئات العلمية لتلبية متطلبات الحياة المعاصرة ،و الظروف الاجتماعية أو اقتصادية ،أو سياسية الجديدة وهناك عوامل غير مقصودة ،منها السيا ق الغامض و يتجسد ذلك عند سماع أو قراءة لكلمة غير مألوفة ،و هذا ما يتعرض إليه القارئ يوميا،فيعتمد في فهمها على سياق النص المترجم أو المعرب ،و الذي يحصل على معناه بالتخمين ،و الذي يمكن أن يكون غير صحيح ، و ثم يصححه فيما بعد ،لأن الكلمة نفسها تستعمل و تقابلها جمل أخرى مع كلمات أخرى والتي تساعد في معرفة معناها[3].

وهناك كلمات استعمالاتها غير واسع إلا مع كلمات أخرى ، و الخطأ فيها محتمل جدا،لأن الاستعمال يحدد قيمتها ، فتبتعد الكلمة عن معناه الأصلي بسبب ظهور معنى غير صحيح مضاف إليها[1]. لقد وردت هذه الفكرة عند "عبد القاهر الجرجاني "حيث أن الكلمة أو اللفظة لا يتبين معناها و بلاغتها و فصاحتها ، إلا من خلال السياق العام في داخل النص ،و لهذا اهتم علماء اللغة بهذا الفكرة من زاويتين :

---

[2]– مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية ،ط.2 ،مطبوعات مجمع اللغة العربية ،دمشق ،1988، ص.172.

[3]– كل محمد باسل ،المرجع السابق ،ص.338 .

[1]– رمضان عبد التواب ، التطور اللغوي مظاهره و علله و قوانينه ، ط.2 ،مكتبة الخانجي للطباعة و النشر والتوزيع، 1990،ص.189.

***الزاوية الأولى** :بيان معاني المفردات،و ذلك حين تكون الوحدات اللغوية كرموز الأشياء خارج الدائرة اللغوية ،أو حين تكون العلاقات بعض الحقائق المعنية في الواقع.

***الزاوية الثانية** :المعنى العام للنص مراعيا الألفاظ الواردة فيه ،أو دلالات النص في استعمالاتها المختلفة ،و هذا ما أورده الدكتور "أحمد مختار عمر "في قوله بأن المعنى يظهر من خلال استعمال الكلمة في اللغة و في كيفية استعمالها ،و ليس ما تؤديه من مهمة من خلال وضعها في سياقات مختلفة [2] .

و يذكر "ابراهيم أنيس"في كتابه "دلالات الألفاظ " أن التطور الدلالي وليد الحاجة إلى التعبير، و الذي يكون مقصودا في الألفاظ العربية ،و يلجأ إليها العرب لمواكبة الركب الحضاري و التطور المتزايدة يوما بعد اليوم،و الألفاظ تتغير دلالتها و طبيعتها و وظائفها الحضاري و التطور المتزايد يوما بعد يوم أو الشؤون الاجتماعية الخاصة بها مثلا كلمة "الريشة "التي كانت تعني آلة الكتابة، فأصبحت تدل على قطعة معدن في الوقت الحالي، ومثال آخر كلمة "قطار " التي كانت تدل على مجموعة الإبل المنتظمة في السير [3]، و عند استعمال الكلمة الواحدة في السياقات متعددة يؤدي إلى التطور الدلالي ،لأن الذهن والفكر الإنساني دائما يبحث عن اتجاهات جديدة و معان

الدكتور "رمضان عبد النواب "بالتأقلم" و هي الدلالات المختلفة للكلمة الواحدة ،و ذلك حسب الاستعمالات المختلفة التي ترد فيها ،مثل " Breau" التي تعني مكتب و أصلها نوع من النسيج الصوفي الغليظ ،من ثم الأثاث الذي يغطي بها النسيج ، ثم الأثاث التي تستعمل للكتابة ،و من ثم تحول معناها إلى الغرفة التي تحوي قطعة الأثاث ،و من ثم الأعمال التي

تكون التغيرات الدلالية كل واحدة منها لها معان ثانوية ،أو معان مركزية[1] ، وكذلك الحال

---

[2]– أحمد مختار عمر ، المرجع السابق ، ص.16.

[3]– ابراهيم السامرائي ،مباحث لغوية ، (د.ط) ،بغداد،1971،ص.29 .

[1]- رمضان التواب ،المرجع السابق ،ص.193 .

و يطلق

عليها تعريب العبارات أو ترجمتها ، أو تعريب الأساليب ، والتعريب:« هو إدخال العرب في أساليبها كلمة عربية مركبة تركيبا عربيا خالصا،لكنها تفيد المعنى لم يسبق لأهل اللسان أن أفادوا بتلك الكلمة ،و مثل على ذلك عند القول "طلب يد فلانة"فهي كلمة عربية مركبة تر ي أصيل ،فإنه لا يفهمها لأن المعنى هو أعجمي ،لأن فلانة[2].و هناك نمط ثالث هو انتقال مفهوم من لغة إلى أخرى ،و تطرق إليه الباحثون في علم اللغة المقارن والتاريخي و هو التغير المعنى الدلالي ،مثل:" Hell "جهنم و هي مرتبطة بالمضامين الوثنية عند النرويجية القديمة ،و هي آلهة تحرس مملكة الموت ،و عند المسيحية هي الحياة الطيبة التي يعيشها الموتى،فتغير مفهومها إلى مدلول جديد يتلائم مع الدين الجديد فيلاحظ التغير الدلالي بالحياة الثقافية للمجتمعات ،بالإضافة إلى الأسباب الداخلية أو تلك المتغيرات التي عرفها العرب في مدلولات ألفاظها بعد ظهور الإسلام[3]،كما قال ابن فارس« بالإسلام حالت أحوال ،و نسخت ديانات و أبطلت أمور،و من اللغة ألفاظ من مواضع إلى أخرى[4].

5- تعريب المصطلح :

إن التعريب مظهر من مظاهر الاحتكاك بين اللغات ،مما ينتج تداخلا فيما بينها ،

---

[2]- محمد باسل ،المرجع السابق ،ص.341.

[3]- المرجع نفسه،الصفحة نفسها .

[4]-أحمد بن فارس ،الصاحبي في فقه اللغة،و سنن العرب في كلامهم ،مطبعة المؤيد،القاهرة ،1910،ص.78 .

التعبير بألفاظ أجنبية [1]،و تعريب المصطلح هي منهجية تسعى إلى أخذ التوازن المعرفي، والسعي من أجل توحيد المصطلحات ،و مثال ذلك تعريب " Phonologie" مقابله في اللغة "Phonological" وبالإضافة إلى ذلك فمعرفة المصطلح العلمي المعرب بين العلما ء العرب ،يساهم في تداول العلوم واستعاب المادة العلمية ،بل هي الخطوة الأولى لتأسيس العلوم و قيامه و تطوره [2].

ظمت المجامع اللغوية و مكاتب التعريب لوضع المبادئ الملائمة لأبنية اللغة العربية ،و وضع المصطلحات و توحيدها في كل المجلات العلمية و المعرفية للغة ، و يقول الدكتور "صبحي الصالح "في ذلك :«حين نصف العربية بسعة التعبير ،و كثرة المفرادات ،وتنوع الدلالات ،و حين نتجرأ من هذا فنزعم أن لغتنا في هذا الباب أوسع اللغات ثروة ، وأغناها في أصول الكلمات الدوال على معان متشبعة قديمة و حديثة ،جدير بنا أن نذكر أن اللغات جميعا نمن دون استثناء ،تزداد ثرواتها إذا كتب لها من شروط النماء و الحياة والخلود ما كتب للعربية ،فقد أتيح للغة القرآن من ظروف و عوامل، ساعدها على توسيع طرائق استعمالها ،و أساليب اشتقاقها و تنوع لهجاتها ،فانطوت من هذا كله على محصول لغوي...»[3].

و هذا يعني أنه في كل اللغات العالم ،ليست هناك لغات مقتدرة و لغات غير مقتدرة، فلكل لغة ثروة لغوية ،فاللغة العربية لها إمكانية الخلود و الاستمرار ،لأنها لغة العقيدة و لها نصيب كبير من المفردات من كل اللغات أو تعريبها وفق أبنيتها الخاصة .

---

[1] - نقلا عن عبد الحافظ جباري ،«تعريب المصطلحات العلمية »،مجلة اللغة العربية، ص.1،www.google.com www.maktaba.com

[2]- ابراهيم بن محمد حمدان ،«التعريب بين الواقع و الطموح »،دراسات العلوم الإنسانية و الإجتماعية ،مج.34،ع.3 ، 2007،ص.1 ، www.google.com ww.wata.cc

[3]– مهدي صالح السلطان الشمري،المرجع السابق،ص.97 .

و من أهم المكاتب التي أنشأتها مجمعات التعريب :مكتب تنسيق التعريب في الرباط بالمغرب ،التابع للمنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ،بهدف وضع منهجية دقيقة لتوحيد ن المعرفي و الفوضى في المصطلحات وتعددها ،ولكن بالرغم من المجهود التي تبذلها هذه المكاتب ،إلا أن المصطلحات تعاني من مشكلات متعددة في شتى المجلات ،خاصة المصطلحات العلمية التي تتطلب الدقة و الربط بين المفهوم الدلالي و اللغوي له ،و عدم وجود منهجية واحدة متفق عليها بين أعضاء المؤسسات التربوية [1] ،يقول في هذا الصدد "عبد القادر الريحاوي ":«إن معضلة المصطلح مازالت قائمة ،إذا تتفاوت المصطلحات في مستواها ،و قابليتها للبقاء و الشيوع ،كما يختلف تعريب المصطلح الواحد ،باختلاف البلدان و المعاجم و الأفراد ،و لا يكاد يتفق معربان من بلد واحد على صياغة مصطلح واحد»[2].

لقد طرح "عبد القاهر الريحاوي "
التعريبات المصطلح الواحد ،فلكل بلد و فرد و معجم طريقته في التعامل مع المصطلح المنقول ، و أمثلة عن ذلك :

*Linguistique : علم اللغة ،علم اللغة العام ،علم اللسانية ،اللسانية ،اللسانيات اللغوية ،الألسنية.

*Prefixes،Suffixes: الصدور ،اللواحق ،الكواسع ،السوابق ،البادئات ،الاحقات .

*Semantique :علم الدلالة ،علم المعاني ،الدلالية ،السيمة ،علم السمانتيك .

[1]–ابرهيم بن حمدان ،المرجع السابق ،ص.3 .

[2]- نقلا عن المرجع نفسه،الصفحة نفسها.

*Semotique :علم الرموز السيميائية ،السيموتية [1].

إن الأمة العربية تعاني من انفراط و اشتقاق في وحدتها ،فانعكس على جميع النواحي السياسية و الاقتصادية و اللغوية و الثقافية

و من ثمة ظهرت مدرستان في العالم العربي مشرقية و مغربية في نقل المصطلحات و تعريب العلوم،مما أدى إلى ا ختلافات بينهما ،و حتى بين أعضاء المدرسة الواحدة ،مما أنتج فوضى في المصطلحات ،و بالإضافة إلى أن العالم العربي من بين البلدان السائرة في طريق النمو،فهي تعاني تخلفا في التطور العلمي[2].و هذا ما أشار إليه الدكتور" القاسمي " في "المصطلح الموحد" بقوله :«إن إلقاء نظرة فاحصة عليها يكفي لتلمس حقيقة حقيقتين مؤلمتين ،هما :التخلف العلمي و التقني الذي تعانيه أمتنا العربية و تشتت الأمة العربية سياسيا و إداريا ،مما أنتج عنهما إزدواجية المصطلح العربي مقابل المفهوم الأجنبي »[2].

فإذن التخلف العلمي و التكنولوجي للأمة العربية انعكس سلبا على مصطلحاتها ،لأنها ليس لها القدرة على الإنتاج و إطلاق الأسماء عليها ،بالإضافة

.

6- تعريب المصطلح اللساني :

إن المصطلح اللساني كغيره من المصطلحات العلمية ،فيه إزدواجية و تعدد في نقله و تعريبه في اللغة العربية على أشكال مختلفة ،و عدم وجود منهجية واضحة في التعريب، و أمثلة في ذلك :

*Phoneme :فونيم ،صوتم ،صوتَيم ،صوتَية .

---

[1]-عبد الحفيظ جباري ،المرجع السابق ،ص.3.

[2]- يوسف عبد الله الجوارنة ،«أزمة توحيد المصطلحات العلمية و العربية» ،مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية،جامعة الزرقاء الخاصة ، مج .21 ،ع.2 ،2013 ،ص.11.

[3]- المرجع نفسه ،الصفحة نفسها.

*Morpheme :

*Bilabiale ،شفوي ثنائي ،شفوي مزدوج .

*Lexeme :وحدة معجمية ،لكسيم ،مفردة ،مفردة مجردة ،مأصل ،معجمية .

*Consonnes :و استعملها الدكتور "عبد الواحد الوافي" بعدة مقابلات هي :الحروف الساكنة ،الساكن ،الأصوات الساكنة .

*Voyeles :حرف مد ،أصوات المد ،أصوات لغة ،أصوات لين ،حروف لين ،الأصوات المدية [1].

و يعود سبب عدم دقة المصطلحات اللسانية المعربة ،حسب الدكتور" سمير أبستيتة"إلى عدم الاعتماد على قواعد علم المصطلح ،و غالبا ما يختار اللفظ العربي ليقابل المعنى الحرفي في تعريب المصطلح العربي ، وكذلك عدم معرفة مضمون المصطلح اللساني بدقة و فهمه فهما واضحا ،مما يؤدي إلى خلل في عملية التعريب ،سواء ترك حاله و استعمال اللفظ الأجنبي كما هو أو تعريب نصف منه و النصف الآخر تركه على حاله[2].

و لقد اختلف الدارسون في وضع المصطلح الدال على اللسانيات الحديثة (اللسانيات عن أهم المفاهيم التي تتعلق بالمتكلم و السامع و الرسالة و السياق الخارجي ،و قد وردت مصطلحات متعددة للمصطلح الواحد و هو Pragmatique و التي تقابله في اللغة العربية التداولية ، التدوليات ،الذرعية ، الذرائعية \نمذهب الذرائع ، النفعية ،المقامية ،السياقية ،البراغماتية ،البراجماتية ،البراغماتكس،البراغماتزم ،البراكماتية ،وعلم التخاطب و دراسة استعماله ،و هذا الاختلاف في وضع المصطلح الواحد لهذا العلم

[1] – يوسف عبد الله الجوارنة ،المرجع السابق ،ص.13.

[2]- أحمد مختار عمر ،«المصطلح الألسني العربي و ضبط المنهجية »،عالم الفكر ،الكويت،1989،ص.ص.13،12.

المعاصر ،أدى إلى عدم وضوح الدلالة الاصطلاحية للمصطلح التداولية ، ، وعدم التفريق بين الدلالة المعجمية و الدلالة الاصطلاحية المرفوقة بالسياق العلمي و الثقافي[1].

و

Etemologie و يقابله في اللغة العربية إيتمولوجيا باتباع الكتابة الصوتية ،و لكن دون مراعاة القوانين العربية و مثال ذلك :Meme، و لكن يدرج ضمن الدخيل ، لأنها لم تخضع لأوزان العربية و لا للقواعد الصوتية العربية.

و من هنا فإن المصطلح العلمي بصفة عامة و المصطلح اللساني في اللغة العربية يعاني إشكالية من حيث تعريبه ،مما انعكس على فهمه المادة العلمية و النهوض بآلياته ،للاتحاق بالأمم الرائدة في المجالات العلمية ،و لهذا لابد من توحيد الجهود من طرف الجهات المختصة ن سواءَ ا من المجامع اللغوية أو الهيئات التعلمية و الجامعية ،و العمل على رفع الإبهام لبعض المصطلحات و توحيدها ،لأن المصطلح هو الركيزة الأساسية لفهم العلوم و [2] ( )

7- صعوبات التعريب :

و هناك من يقسمها إلى قسمين :

القسم الأول :هناك من يرى بأنها صعوبات من الناحية اللغوية ،و هنا يمكن القول بأن التعريب قد لا يعني جمع الكلمات و الألفاظ و تقديم البديل العربي بقدر ما يعني التفكير و التعبير بلغة عربية ،و تكمن هذه الصعوبات في نظر "محمد أبو عيده " في التالي :

*منهج التفكير.

---

[1]- نعمان بوقرة ، الكتابة العربية و إشكالية المصطلح التداولي ،شبكة الأدب و اللغة ،جامعة الملك سعود ،المملكة السعودية،2010،ص.12.

[2]- عبد الإله الوازني الشاهدي ،« المعرب و الدخيل في المعجم الموحد للمصطلحات اللسانية» ،جريدة إلكترونية مغربية شاملة،2013/03/27 .www :google .com. alyoumnews .org/news.)

*أسلوب التعبير.

*اختلاف القواعد النحوية .

*سوء استعمال أحرف الجر.

*أسلوب المخاطبة و المجاملة.

و القضية في نظره رغم كونها تؤدي و تسبب الإنزعاج للبعض ،إلا أنه يعتبرها ضرورية ولازمة ، فهذه القضية تلزمها دراسات عميقة ، و يرى أنه لو يكون العمل بمنهجية التعريب التي وضعتها مؤتمرات التعريب ، تنسيق العمل كمحور من محاور منهجية التعريب ،ليكفي ما وضع من خطة و مصطلحات [1] .

و يرى أنه :

- يكفي للإنطلاق ،ما وضع من منهجيات و خطط و مصطلحات .
- الاستعمال يرفض ،ما يخلق يصنع أنواعا و مصطلحات .
- الاستعمال هو الذي يجعل المصطلحات متداولة .
- التعريب هو الذي يجعل المصطلحات متداولة .
- الكتب و الدوريات لا تسبق اللغة العلمية ،بل تتماشى معها .
- اللغة العربية لايجوز إخضاعها لقواعد اللغات الأخرى [2].
- لا يجب استخدام مصطلحات جزء منها عربي ،و الجزء الآخر غير عربي أي أجنبي،كما أنه يجب إنقاص استعمال و توظيف المصطلحات الأجنبية .
- المصطلح يوضع لأدنى العلاقة بالمعنى.
- لابد من منهجية عربية للرموز العملية .

كما أنه يرى يجب التركيز من الناحية الثانية على :

الاستعمال لأنه هو الذي يصحح

---

[1]- صالح بلعيد ، مقاربات منهجية ، (د.ط) ،دار هومة للطباعة و النشر ، 2004،ص.81 (بتصرف).

[2]- المرجع نفسه ،الصفحة نفسها (بتصرف).

حدود ضيقة – يجب إهمال التعابير الأجنبية ،كما أن الإقتراض لازم لكن لدرجة اعتباره عربي تعتبر غلطة ، الألفاظ مهما كانت لغتها إذا شاع استعمالها في لغة ما لا تنقرض و لا تزول .

– استخدام كلمات عربية حتى لو كانت عامية [1].

القسم الثاني: و هي صعوبات عامة تتمثل فيما يلى :

– التجمعات الدائمة و القرارات التي تطرح دون أن يتم تنفيذها و تطبيقها ، و هي من أصعب المشكلات .

– ضعف البيان العربي .

– ذلك في ضعف ما تمتلكه ،و قلة انتاجها

و ضعفه ،و ينجم عن ذلك قلة المصطلح العربي العلمي ، و قلة المعاجم العلمية المتخصصة .

– قلة أو عدم وجود الغيرة على اللغة العربية ، و يتضح ذلك في عدم احتلالها المكانة المرموقة و الملائمة ،و اعتمادها كلغة للعلم و ينتج عن كل هذا التريث في التطبيق التعريب

إلى أن توجد و تتوفر الألفاظ و المصطلحات العلمية و الترجمة.

– قلة المتخصصين المترجمين القادرين على ترجمة الكتب العلمية و الأدبية ، ترجمة مضبوطة دقيقة و واضحة .

– معارضة المختصين من أعضاء الجامعات و المنظومات التعليمية ،خاصة التخصصات العلمية التطبيقية المختلفة من التدريس باللغة العربية .

[1]- صالح بلعيد ، المرجع السابق ،ص.82.

– ضعف النشر الإلكتروني باللغة العربية ،وعدم تطور مناهج البحث في النصوص العربية.

– .[1]

و يرى "محمد أبو عبده " أنه من الأفضل أن تعالج مسألة تعريب المصطلحات من الجوانب التالية:

– على الهيئات العليا أن تشرف على هذه المسألة ، و تضع القواعد التي يجب اتباعها .
– ضرورة الاستعداد الاجتماعي و النفسي بواسطة وسائل الاعلام ، و ضرورة الواقع العلمي الذي يكون بجانب اللغة العربية ،و التي تكون موازية للغات العلمية .
– ضرورة الوعي بأن مسألة تعميم استعمال اللغة العربية حاجة و ضرورة قومية ، بحيث يلزمها دعم و معاونة المجتمع ، و كذلك دعم و مساندة مالية من الدولة العربية ، كما أنه يجب الاعتراف بأن التعريب ضرورة هامة .
– إن اللغة التي يعرفها الطالب ، و يتقن قواعدها أسهل للاستيعاب من اللغة التي لا يعرفها، بحيث تكون جديدة عليه ، أو يعتمد على الترجمة .
– تعتبر الترجمة ضرورة لتطورها التعريب و نجاحه ، فالتعريب يفرض الترجمة .
– يجب أن يكون التعريب في جو مفعم بالهدوء ، ولا يجب أن تكون هناك ضجة وتعصب، وكل هذ ا لا يحدث إلا بالاعتماد على اللغات الأخرى المتقدمة ، و التحكم فيها مع الاعتماد و اللجوء إلى اللغة العربية.
– لا يجب اعتبار مسألة المصطلح العلمي مشكلة أو عائق لأنه بقدر ما تعاني منها كل اللغات الأخرى تعاني منها العربية ، فالمصطلحات التي وحدها مكتب تنسيق التعريب تغطي حاجة الطالب الجامعي في المرحلة الأولى من التعريب .
– على المعربين النهوض باللغة العربية ، و جعلها مطورة ،كما أنه يجب التغير في معظم استعمالاتها و جعلها إجرائيه[1]

[1]– مهدي صالح الثمري ،المرجع السابق،ص.112

[1]– صالح بلعيد ،المرجع السابق ،ص.ص.83،84 (بتصرف).

الفصل الثالث:

الدراسة التطبيقية

1- المدونة ومواصفاتها:

تتمثل المدونة التي اخترناها لإجراء الدراسة التطبيقية عليها في كتاب "علم اللغة"للدكتور "علي عبد الواحد الوافي" ،دكتور في الأدب من جامعة باريس ،عضو المجمع الدولي لعلم الاجتماع ،رئيس قسم الدراسات الفلسفية و الاجتماعية بجامعة القاهرة سابقا.

1-1-الكتاب من حيث الشكل:

إن الكتاب في طبعته السادسة مزيدة و منقحة ،ملتزم الطبع و النشر دار نهضة مصر للطبع و النشر ،18 شارع كامل صدق،1387هـ،1967م مجمع فؤاد الأول للغة العربية في 45/06/18.

عدد الصفحات الكتاب(318) صفحة،مكتوب بخط صغير ،استعمله الكاتب بإطراء مجمع اللغة العربية لكتابي "علم اللغة و فقه اللغة" تحت إمضاء" أحمد لطفي السيد "،ثم مقدمة للطبعة الأولى و تمهيد،و لقد قسمه المؤلف إلى بابين،و كل باب يحتوي على فصول،الباب الأول يتكون من فصلين،أما الباب الثاني فيتكون من ستة فصول،و في الأخير ذكر المؤلف أهم المراجع التي اعتمد عليها ، العربية منها و الإفرنجية ،ثم عرض فهرس الكتاب، و ختمه بذكر أهم مؤلفاته باللغة الأجنبية و اللغة العربية،و بحوث باللغة العربية طبعت على حدة و فصول من الكتب.

1-2- من حيث المضمون:

* بدأ المؤلف كتابه هذا بتمهيد تناول فيه البحوث اللغوية و ما يدخل منها تحت علم اللغة، حيث أشار إلى موضوعات التي تعالجها هذه البحوث و منها:

نشأة اللغة و تطورها ،في كل المراحل من مرحلة الأصوات إلى مرحلة وضع النماذج من الكلمات و مدلولاتها المختلفة، و يطلق على هذا الفرع من البحوث اللغوية اسم أصل اللغة أو نشأة اللغة .

* البحوث المتعلقة بحياة اللغة ،و ما يتعرض إليه من التغيرات و زيادات في مفرداتها وانقساماتها إلى لهجات مختلفة ،و يطلق على هذا البحوث اسم "حياة اللغة".

*دراسة الأصوات اللغوية و معرفة أقسامها و مميزاتها و مخارجها و الأعضاء الفيزيولوجية، المساهمة في اختلاف و تغير الأصوات ،و دراستها كظاهرة لها قوانينها،و يطلق على هذه البحوث اسم "علم الأصوات".

*دراسة اللغة من حيث دلالتها ،و يطلق على هذه الدراسة اسم علم الدلالة.

*البحث في أصول الكلمات ، و يطلق على هذه البحث اسم "أصول الكلمات"

*البحوث الاجتماعية التي تتناول العلاقة بين اللغة و الحياة الاجتماعية، و لذلك ظهر علم الاجتماع اللغوي .

*البحوث النفسية التى تدرس العلاقة بين الظواهر اللغوية و الظواهر النفسية ،و لذلك ظهر علم النفس اللغوي .

و كما تطرق المؤلف إلى أهم أغراض علم اللغة و التي تتمثل في :

- معرفة حقيقة الظواهر اللغوية و عناصرها أسسها و وظائفها و العلاقات التي تربطها بالظواهر الأخرى ،كالظواهر النفسية و الاجتماعية و أساليب تطورها و اختلافها عبر الزمن، و القوانين التي تخضع لها.

ثم انتقل المؤلف إلى الحديث عن قوانين العلوم،فقال بأن كل العلوم تقوم على قواعد تبين العلاقة السببية بين أمرين أو أكثر ،و التي يطلق عليها إسم قوانين و حتى علم اللغة يخضع لمثل هذه القوانين .

فالظواهر اللغوية لا تسير وفق رغبة الفرد و المجتمع ،بل وفق قوانين صارمة لعلم اللغة، و منها قوانين الفونتيك ،و قوانين السمنتيك، و التي لم يتوصل الباحثون اللغويون إلى استنباط قوانين دقيقة و مضبوطة، بالمعنى الدقيق للكلمة ،كما توصلوا إليها في علم الأصوات ،ويعود ذلك لعوامل جغرافية و وراثية و اجتماعية و تاريخية .

و تعرض المؤلف في الشعبة التي تنتمي إليها علم اللغة إلى التعريف العلم و الفن اصطلاحا ، فالعلم دراسة الظواهر و معرفة مكوناتها و تاريخها و علاقاتها ، أما الفن هو إلى غايات معينة ، و أشار المؤلف الفنون تنقسم إلى فنون يقينية و أخرى غير يقينية ،و أن العلوم تنقسم الى علوم رياضية و علوم طبيعية إلى علوم إليها

بحوث علم اللغة هي العلوم الاجتماعية ،بالخصوص لأنها تدرس الظواهر اللغوية ، دراسة تحليلية بالوقوف على العناصر المكونة لها و علاقاتها الداخلية و تطوراتها و القوانين التي تخضع لها ،و لأن موضوعها دراسة العلاقات التي تكون بين أفراد المجتمع .

و يمكن الانتفاع ببحوث علم اللغة من الناحية العلمية ، فالبحوث الفزيولوجية مثلا تدرس الأعضاء دراسة علمية ، أقيم على أسسها علم الطب الذي شرح الوسائل التي يعتمد عليها للوصول إلى غايات علنية متصلة بجسم الإنسان ، كذلك يمكن أن يقام علم القواعد التي يكتشفها علم اللغة و بحوث فنية ترشد إلى ما يجب القيام به في مختلف الشؤون اللغوية.

إن علم اللغة متصل اتصالا وثيقا بالعلوم الاجتماعية ،لأن الظواهر الاجتماعية لها تأثير كبير على الشؤون اللغة في نشأتها و انقسامها و حياتها و انتشارها و انقسامها إلى لهجات ...الخ ،و هذا كله لا يمكن فهمه إلا في ضوء الظواهر الاجتماعية و علم اللغة

متصل كذلك بعلم النفس ،ذلك لأ ن هناك بعض البحوث اللغوية يتوقف فهمها و بيان أصولها بالرجوع إلى علم النفس ، و مثال ذلك اكتساب الطفل للغة و ما للغة من وظائفها تؤديها سواءا وظيفة دلالته أو إيحائية ،أو تأثرية ،و يتصل علم اللغة كذلك بالبحوث التاريخية و الجغرافية فكثير من الظواهر اللغوية تعود عواملها إلى ظواهر جغرافية و تاريخية ، كما يتصل بعلوم الطبيعة و وظائف الأعضاء و التشريح البيولوجية ، كما يتصل علم الغة بعلم الطبيعة .

مناهج البحث في علم اللغة:

ورد في البداية تعريف للمنهج و هي الطرق التي يتبعها الباحث في علاج المسائل و

العلوم ، و تسمى الطرق العامة أو مناهج البحث المشتركة ، ولكن لكل فرع طرق خاصة تتلائم و طبيعة موضوعه و مميزات ظواهره ، و طرق خاصة تقتضيها طبيعة الظواهر ، و من بين هذه العلوم علم اللغة ،يعتمد على مجموعة من الطرق ، و هي الملاحظة المباشرة للظواهر اللغوية ، طريقة الأجهزة في دراسة الفونتيك (علم الأصوات) ،الطريقة التجريبية، طريقة قياس الغابر على الحاضر ، و الطريقة الاستنباطية .

تاريخ البحوث اللغوية:

تحدث المؤلف في هذا العنصر عن المراحل التي اجتازتها البحوث اللغوية عند الغرب وعند العرب:

عند الغرب: كانت البحوث اللغوية عند الأروبيين حتي أواخر القرن الثامن عشر الميلادي بحوث ناقصة ، كانت تعرض بطريقة تبتعد عن المنهج البحث العلمي ، لكن في أواخر القرن الثامن عشر نتجت نهضة كبيرة، يرجع معظم الفضل فيها إلى كشف اللغة السد نسكريتية ، و توسعت نطاق الدراسات اللغوية ، و من أشهر الذين لهم الفضل في الكشف عن الصلات التشابه التي تربط اللغات الأروبية و الهندية الألماني "شليجل""schlegel" ،

و من ذلك الحين بدأت تدرس الفصيلة الهندية الأروبية دراسة علمية عميقة ، تطور علم القواعد المقارن و من أشهر العلماء "بوب ""bopp" و" جريم" "grimm" ، هذا ما مهد لظهور علم القواعد التاريخي .

عند العرب: ترجع أهم البحوث اللغوية في الثقافة العربية إلى النحو و الصرف و أدب اللغة و تاريخ الأدب و النقد الأدبي و متن اللغة .

و عالج المؤلف في الباب الأول موضوع نشأة اللغة عند الإنسان و الطفل ، فتحدث في الفصل الأول عن نشأة اللغة عند الإنسان ، و عن أنواع التعبير اللإنساني .

- ا لتعبير الطبيعي عن الانفعالات ، و تشمل جميع الأمور الفطرية كالصراخ و الضحك.

- التعبير الوضعي الإرادي ، أي جميع الوسائل الإرادية التي يستعملها الإنسان للتعبير ، و ذكر أن الإنسان و الحيوان يشتركان في التعبير الطبيعي عن الانفعالات و التعبير الإرادي البصري و هو التعبير بالإشارة،كالنحل و القردة ، أما اللغة التي هي أصوات مركبة ذات مقاطع تتألف منها الكلمة فإنها خاصة بالإنسان فقط،و لا يختلف الإنسان عن الفصائل الحيوانية باللغة من الناحية الصوتية فقط، بل يمتاز عنها كذلك بامتلاكه لدماغ يحوي على مراكز تشرف على مختلف مظاهر اللغة .

المراحل الأولى التي اجتازتها اللغة الإنسانية:

اختلف الباحثون في بيان المراحل الأولى التي اجتازتها اللغة ،وقد ذهب معظمهم إلى أنها ثلاثة و هي: مرحلة الصراخ و هي أصوات مبهمة تشبه أصوات التعبير الطبيعي عن الانفعالات كالضحك و البكاء و أصوات الحيوان و مظاهر الطبيعة كدوي الريح ...الخ وو من ثم مرحلة المد و فيها ظهرت أصوات الساكنة في اللغة الإنسانية ، أشار المؤلف بعد ذلك للغة الطفل و لغة الأمم البدائية و المراحل التي اجتازتها ثم تحدث عن أهم النظريات التي تناولت هذه المسألة منها نظرية "شليجل" ،و التي قسمت اللغة إلى لغات متصرفة ، و وصلية و غير متصرفة ،و وصلية و غير متصرفة أو العازلة .

و عالج المؤلف في الفصل الثاني عن نشأة اللغة عند الطفل ، فتحدث أولا عن أنواع الأصوات في الطفولة و أساس كل منها ، و أرجع أهم ما يلفظه الطفل من أصوات إلى الأنواع الاتية:

- الأصوات الوجدانية : و هي الأصوات الفطرية التي تصدر من الطفل في حالات انفعالية و هي أصوات لاإرادية.

- الأصوات الوجدانية الإرادية : و هي الأصوات السابقة ،التي يستعملها الطفل إراديا.

- أصوات الإثارة السمعية: و هي أصوات فطرية غير تقليدية تصدر من الطفل في شهوره الأولى،حينما يسمع بعض الأصوات.

- أصوات التمرينات النطقية أو اللعب اللفظي: و يظهر ذلك عند الطفل في الشهر الخامس ، و ذلك حين يحاول اللعب ببعض الأصوات ، و تمرين أعضاء النطق .

- الأصوات التي يحاكي بها الطفل: أصوات الأشياء و الحيوانات.

و تحدث المؤلف بعد ذلك عن أنواع التعبير في الطفولة :و أشار إلى أنه لم يتحدث عن نوع من التعبير في الطفولة،و هو التعبير الإرادي عن المعاني عن طريق الإشارات اليدوية و الجسمية.ثم انتقل للحديث عن المراحل التي يجتازها الطفل في أصواته و تعبيراته، و قال بأنها أربع مراحل و هي :

- من الولادة إلى الشهر الخامس .

- من الشهر الخامس إلى اواخر السنة الأولى .

- المرحلة الرابعة مرحلة الاستقرار اللغوي .

ثم تحدث المؤلف عن عوامل كسب الطفل للغة ، فقال بأن التقليد اللغوي عنده يتوقف على عوامل منها:

- وضوح الاحساسات السمعية و تميزها عن بعضها البعض.

- المحافظة و الذاكرة السمعيتان ، أي القدرة على حفظ الأصوات المسموعة و على تذكرها و استعادتها .

- فهم الطفل لمعاني الكلمات .

كما أشار المؤلف إلى حاسة النظر و أثرها في التقليد اللغوي ، فرؤية الطفل لشفتي المتكلم و حركتهما و عمله لمحاكاة هذه الحركة و إخراجه الصوت الذي يتلائم معها، كله يساعده على إتقانه لعملية تقليد ،و فقال في عنصر أساس التقليد اللغوي عند الطفل :أما التقليد اللغوي يكون في الطفولة فطريا ، و المحاكاة التي يعتمدها الطفل تكون عن قصد و إرادة ،و تشرف قواه الفكرية على أدائها و عقدها،و فهم مدلولاتها و استخدامها فيما وضعت له ، غير أن بعض الباحثين زعموا بأن التقليد اللغوي عند الطفل عملية إلية مجردة عن القصد و الإرادة ، حيث أن الطفل يردد ما يسمعه بعملية الية لا تدخل الإرادة ، و تحركات تنبعث من تلقاء نفسه عند حدوث ما يثيرها .

و في عنصر مبلغ تمثيل الطفل في ارتقائه اللغوي أشار إلى أن المراحل التي يجتازها الطفل في مراحل حياته، تمثل المراحل التي اجتازها النوع الإنساني ، و يطلق عليها نظرية التلخيص أو نظرية هيكل ، و أشار أيضا إلى اعتماد نظريات نشأة اللغة على الظواهر المتعلقة بتطور اللغة عند الطفل .

وعالج المؤلف في الباب الثاني حياة اللغة، وحيث شمل الفصل الأول تفرع اللغة إلى لهجات و لغات، وانتشار اللغة وأسبابه، حيث هناك لغات انتشرت في أماكن كثير، ويستعملها الكثير من الناس، وهناك لغات تستخدم في مناطق ضيقة، كما أنه هناك لغات تقف في الوسط، فلا تشمل أماكن كثيرة، و لاتكون محصورة في مناطق ضيقة، و من أسباب انتشار اللغة:

- أن لغة ما تدخل في صراع مع لعات أخرى، وينتهي ذلك الصراع بفوز لغة ما، فتصبح هي المستعملة.

- أن ينتشر أفراد شعب ما بسبب الهجرة أو الإستعمار في مناطق جديدة، فتكون نتيجة ذلك انتشار لغتهم.

- أن يتاح لجماعة ما أسباب مواتية للنمو الطبيعي في مواطنها الأصلي، فيتسع نطاق لغتها.

تتفرع اللغة إلى لهجات ولغات نتيجة لازمة لسعة انتشارها، فحينما ينتشر استعمال لغة ما في مناطق كثيرة، تتشعب إلى لهجات، فكل واحدة تسعى إلى أن تكون الأفضل بين الأخريات، وهذا الاختلاف في اللهجات أطلق عليه علماء اللغة اسم "اللهجات المحلية" فأحيانا يتاح لهذه اللهجات فرص الاحتكاك الدائم بلهجات أخرى، وهذا يؤدي إلى صراع أهلي بينها، و ينتهي هذا الصراع إما أن لا تؤثر إحدى اللهجات بالأخرى، أو أن تؤثر إحداهما بالأخرى، واللهجة التي يكون النصر حليفها في أمة ما، تكون هي لغة الدولة، أو ما يسمى باللغة القومية، أو اللغة الفصحى، فيتم تعليمها في المدارس، وتؤلف بها الكتب والصحف والمجلات...الخ، فلغة التابعة تسير في طريق يختلف عن الطريق الذي تسلكه فيما بعد تختلف معها في كثير من
الأمور، وتصبح كل منها مستقلة عن الأخرى، ويختلف منحى اللغة الفصحى باختلاف فنون

القول، فكما يتفرع من لغة المحادثة لهجات مختلفة، كذلك تتفرع لغة الكتابة أو اللغة الفصحى إلى شعب مختلفة، نظرا الاختلاف فنون القول التي تستخدم فيها اللغة الفصحى(الشعر،النثر، الخطابة،القصة،...الخ)، وكل فن من هذه الفنون يختلف عن غيره في طبيعته، و أغراضه البيانية، ومناهج الاستدلال فيه، ومدى إقبال الجمهور فيه...الخ. وقد يزداد الاختلاف بين هده الفنون إلى درجة أن تصبح لغة كل فن مستقلة بذاتها.

و يتفرع من لغة المحادثة لهجات مختلفة تبعا لاختلاف طبقات الناس و فئاتهم، مثلا: لهجة الطبقة الأريستوقراطية، لهجة الجنود، لهجة البحارة...الخ، ويسمي علماء اللغة هذا النوع من اللهجات "باللهجات الاجتماعية" تمييزا لها عن اللهجات المحلية، والسبب في تكوين اللهجات الاجتماعية هي: الفروق الثقافية ومناحي التفكير و الوجدان ومستوى المعيشة...الخ. كما تختلف لهجة الرجال عن لهجة النساء، و هذا يكون بسب عزل كلا الجنسين عن بعضهما البعض، ويكثر الاختلاف بين اللهجتين كلما زاد الانفصال بينهما، ويخفف هذا الاختلاف كلما خفت قيود الاختلاط بين الجنسين، وتعتبر هذه اللهجات نوعا من أنواع اللهجات الاجتماعية.

و عالج المؤلف في الفصل الثاني فصائل اللغات وخواص كل فصيلة و ما بينها من صلات، وأشار إلى أشهر الأراء في فصائل اللغات،حاول كثير من علماء اللغة أن يرجع اللغة الإنسانية إلى فصائل عامة،فاختلفوا في ذلك، إذ هناك من قسمها إلى ثلاثة فصائل، ومن أشهر النظريات حول هذا الموضوع نظرية "شليجل" التي تصنف اللغات إلى ثلاثة فصائل:اللغات غير المتصرفة أو العازلة، اللغات اللصقية أو الوصلية،اللغات المتصرفة أو التحليلية، وقسم بعضهم اللغات الإنسانية إلى فصائل يجمع أفراد كل فصيلة منها صلات قرابة لغوية، وأشهر نظرية قسمت اللغات على هذا الأساس نظرية "ماكس مولر" max muler " التي ترجع جميع اللغات إلى ثلاثة فصائل و هي: الفصيلة الهندية– الأوروبية

و الفصيلة السامية الحامية و الفصيلة الطورانية، ثم أشار المؤلف إلى بعض ما تختلف فيه الفصيلتان السامية والهندية–

و يشمل الفصل الثالث: صراع اللغات وعوامله، وأثاره في حياة اللغة، إذ أن اللغة تشبه أفراد الكائنات الحية، و يحدث فيها ما يحدث بين الكائنات الحية من صراعات ويكون من أسباب هذا الصراع عوامل كثيرة أهمها: أن ينزح إلى البلد عناصر أجنبية، و أن يتجاور شعبان مختلفا الـ لغة، و هذا ما يسمح باحتكاك لغتيهما، و هناك عوامل أ خرى للاحتكاك اللغوي، و هذه العوامل تعتبر أقل شأنا من العاملين السابقين، ومن أهمها:

– دخول شعبين أو أكثر في حرب طويلة، ويكون لكل شعب لغة مختلفة عن لغة الشعب ا لآخر، وهذا يؤدي إلى التأثر فيما بينها.

– توثيق العلاقات التجارية بين شعبين مختلفي اللغة، وهذا يؤدي إلى انتقال أثار كل لغة إلى أخرى.

– توثيق العلاقات الثقافية بين شعبين مختلفي اللغة.

أما الفصل الرابع: فيشمل التطور اللغوي العام، وفيه تحدث المؤلف عن اللغة التي تتأثر في تطورها و ارتقائها بعوامل كثيرة يرجع أهمها إلى أربة طوائف وهي:

– انتقال اللغة من السلف إلى الخلف: فعلى الرغم من أن الطفل يأخذ اللغة عن أبويه

والمحيطين به ، فإن لغة الخلف في كل أمة تختلف عن لغة السلف في كثير من المظاهر خاصة الصوتية.

– تأثر اللغة بلغة أو لغات أخري: فالاحتكاك بين لغتين أو لهجتين يؤدي إلى تأثر كل منهما بالأخرى، فيتبادلان المفردات.

– أثر العوامل النفسية و الاجتماعية و الجغرافية: تتأثر اللغة بحضارة الأمة ونظمها، وتقاليدها، وعقائدها،و اتجاهاتها ، ودرجة ثقافتها، و نظرها إلى الحياة، و أحوال بيئتها الجغرافية، وشؤونها الاجتماعية العامة، فكل تطور يحدث في ناحية من هذه النواحي يتردد صداه في أداة التعبير.

– العوامل الأدبية المقصودة: و تتمثل فيما تنتجه قرائح الناطقين، و ما تبذله معاهد التعليم و المجامع اللغوية، في سبيل الارتقاء بها و حمايتها ، منها: الرسم،التجديد في اللغة، البحوث اللغوية، حركة التأليف و الترجمة، تعليم لغة الكتابة.

وتناول المؤلف في الفصل الخامس: أصوات اللغة: حياتها و تطورها، وتحدث عن خواص التطور الصوتي و عوامله و من اهمها:

– أنه يسير ببطء و تدرج.

–يحدث من تلقاء نفسه، ولا تدخل إرادة الإنسان فيه.

–وهو في غالب الأحيان مقيد بالزمان والمكان.

و من العوامل التي تؤدي الى تطور الأصوات فيرجع أهمها إلى الأمور الآتية:

–التطور الطبيعي المطرد لأعضاء النطق في بنيتها و استعدادها.

–اختلاف أعضاء النطق في بنيتها واستعدادها باختلاف الشعوب.

–الأخطاء السمعية.

– تفاعل أصوات الكلمة بعضها مع بعض.

– موقع الصوت في الكلمة.

– تناوب الأصوات وحلول بعضها مع بعض.

-أثر الأمور النفسية والاجتماعية والجغرافيا.

- أثر العوامل الأدبية.

ولقد أشار المؤلف إلى أنه تحدث عن أثر العاملين الأخيرين في التطور الصوتي في الفصلين الأول والرابع من هذا الباب، ثم شرع يفصل الحديث عن العوامل الأخرى.

أما الفصل السادس فقد تحدث فيه الؤلف عن الدلالة و تطورها، و أرجع أهم ظواهر التطور الدلالي إلى ثلاثة أنواع و هي:

- تطور دلالي يلحق القواعد المتصلة بوظائف الكلمات،و تركيب الجمل،و تكوين العبارة، كقواعد الاشتقاق و الصرف.

- تطور يلحق الأساليب، كما حدث في لغات المحادثة العامية المتشعبة عن العربية.

- تطور يلحق معنى الكلمة نفسه،كأنه يخصص معناها العام، فلا تطلق إلا على بعض ما كانت تطلق عليه من قبل،أو يعمم مدلولها الخاص فتطلق على معنى يشمل معناها الأصلي و معاني أخرى.....ثم تحدث ا لمؤلف عن خواص التطور الدلالي و المتمثلة في:

- أنه يسير ببطء، وبتدرج، فيتغير مدلول كلمة ما لا يتم بشكل سريع، بل يستغرق وقتا طويلا.

- يحدث من تلقاء نفسه، ولا تدخل فيه إرادة الانسان.

-أنه جبري الظواهر، لأنه يخضع في سيره لقوانين صارمة،لا بد لأحد على وقفها أو تعويقها .

- إن الحالة التي تنتقل إليها الدلالة ترتبط غالبا بالحالة التي انتقلت منها .

-إن التطور الدلالي في غالب أحواله مقيد بالزمان و المكان.

- إذا حدث في بيئة ما ظهر أثرد عند جميع الأفراد الذين ينتمون تلك البيئة.

أما عوامل التطور في معاني الكلمات فكثيرة، أهمها:

- عوامل تخص استخدام الكلمة، فمدلول الكلمة يتغير نظرا للحالة التي يكثر فيها استخدامها.

-عوامل تتعلق بمبلغ وضوح الكلمة في الذهن، فكلما كان مدلول الكلمة واضحا في الأذهان قل تعرضه للتغير،والعكس صحيح.

-عوامل تتعلق بأصوات الكلمات، فثبات أصوات الكلمات يساعد على ثبات معناها، والعكس صحيح.

-ع وامل تتعلق بالقواعد،قد تفتح قواعد اللغة نفسها السبيل الى تغير مدلول الكلمة ، وتساعد على توجيهه وجهة خاصة.

- عوامل تتعلق بإنتقال الكلمة من السلف إلى الخلف،فكثيرا ما ينجم عن هذا الإنتقال تغير في معاني الكلمات، و ذلك أن الجيل اللاحق لا يفهم جميع الكلمات على النحو الذي يفهمها عليه الجيل السابق.

-يتغير مدلول الكلمة على اثر انتقالها من لغة الى لغة.

-وقد يكون العامل في تغير معنى الكلمة ،أن الشيء نفسه الذي تدل عليه قد تغيرت طبيعته، أو عناصره، أو وظائفه...الخ.

-عوامل تتعلق باختلاف الطبقات والجماعات، فكثيرا ما ينجم عن اختلاف الناس في طبقاتهم و فئاتهم اختلاف مدلول الكلمات، وخروجها عن معانيها الأولى.

ويدخل في موضوع التطور الدلالي نشأة كلمات مجودة في اللغة من قبل، فنشأة كلمات جديدة هي ضرورة تستلزمها الحاجة إلى تسمية مستحدثات مادية أو معنوية، كما انقرضت كلمات من الاستعمال لانقراض مدلولاتها أو عدم استخدامها أو لانعزال الكلمة و عدم ارتباطها بفصيلة من اللغات المعروفة و المتداولة، أو لثقل الكلمة على اللسان و عدم تلاؤم أصواتها مع حالة تطور أعضاء النطق.

2- المصطلحات اللسانية المعربة:

من المصطلحات اللسانية المعربة التي وردت في كتاب" علم اللغة "نجد:

المصطلح المعرب	المصطلح الأجنبي	تعريف المصطلح	الصفحات
الدياليكتولجي	dialictologie	موضوعه دراسة الظواهر المتعلقة بانقسام اللغة إلى لهجات، تختلف باختلاف البلاد أو باختلافالجماعات الناطقة بها	54،43،06 59،57

يظهر من خلال الجدول أن مصطلح dialictologie عرب كما يلي:

D : رسم دالا، ia: ياءا ممدودة، l: رسم لاما،e: رسم ياءا، c: رسم كافا، t: رسم تاءا، o: رسم واوا،l: رسم لاما، o : رسم واوا، g: رسم جيما، ie: رسم ياءا.

المصطلح المعرب	المصطلح الأجنبي	تعريف المصطلح	الصفحات
الفونيتيك	phonetique	هو دراسة الأصوات التي تتألف منها اللغة، وبيان أقسامها وفصائلها وخواص كل قسم ومخارجه، وما تعتمد عليه من أعضاء النطق وطريقة احساس السامع بها، واختلاف النطق بالحروف واختلاف الأصوات التي تتألف منها الكلمة في لغة ما باختلاف عصورها و الأمم الناطقة بها، والعوامل التي تنجم عنها هذه الظواهر، والنتائج اللغوية التي	30،20،06 45،42،38 53،45،55 260

		تترتب على كل منها والقوانين التي تخضع	

يظهر من خلال الجدول أن مصطلح phonétique عرب كما يلي:

Ph :رسم فاءا، o :رسم واوا،n : نونا، é: رسم ياءا، t: رسم تاءا، i: رسم ياءا، q: رسم كافا، ue:رسم علامة سكون.

المصطلح المعرب	المصطلح الأجنبي	تعريف المصطلح	الصفحات
السيمونتيك	semantique	دراسة اللغة من حيث دلالتها، أي من حيث أنها أداة للتعبير عما يجول بالخاطر.	21،20،06 44،43،30 59،54،53 187

يظهر من خلال الجدول أن مصطلح semantique عرب على النحو التالي:

S:رسم سينا،e:رسم ياءا، m: رسم ميما، a: رسم ضمة،n: رسم نونا، t: رسم تاءا،i: رسم ياءا، q: رسم كافا، ue: رسم علامة سكون.

المصلح المعرب	المصطلح الأجنبي	تعريف المصطلح	الصفحة
ليكسيكولوجيا	lexicologie	البحث في معاني الكلمات،و مصادر هذه المعاني، و اختلافها في لغة ما باختلاف عصورها والأمم الناطقة بها، وموت بعض معاني الكلمة و نشأة معان جديدة، و العوامل المختلفة التي ترجع أليها هذه الظواهر، والنتائج اللغوية التي تترتب على كل منها،والقوانين التي تخضع لها في سيرها.	07

يظهر من خلال الجدول أن مصطلح lexicologie عرب على النحو التالي:

L: رسم لاما، e: رسم ياءا، x: رسم كافا مع سين(كس)، i: رسم ياءا،c: رسم كافا،o: رسم واوا،l: رسم لاما، o: رسم واوا، g: رسم جيما،ie: رسم ياءا.

المصطلح المعرب	المصطلح الأجنبي	تعريف المصطلح	الصفحات
المورفولوجيا	morphologie	البحث في القواعد المتصلة باشتقاق الكلمات و تصريفها، وتغير أبنيتها بتغير المعنى و ما يتصل بذلك.	150،07، 170،163، 187

يتبين من خلال الجدول أن مصطلح morphologie تم تعريبه كالآتي:

M: رسم ميما، o: رسم واوا، r: رسم راءا، ph: رسم فاءا، o: رسم واوا، l: رسم لاما، o: رسم واوا، g: رسم جيما، ie: ياءا ممدودة.

المصطلح المعرب	المصطلح الأجنبي	تعريف المصطلح	الصفحات
المورفولوجيا التعليمي	Morphologie didactique	الذي يدرس قواعد اشتقاق الكليمات و تصريفها، وتغير أبنيتها بتغير المعنى في لغة ما ، لمجرد جمعها وترتيبها وتنسيقها حتى يسهل تعليمها و تعلمها ومراعاتها في الحديث و الكتابة.	13،07

يتبين من خلال الجدول أن مصطلح morphlogie didactuque تم تعريبه كالآتي:

M: رسم ميما، o: رسم واوا، r: رسم راءا، ph: رسم فاءا، o: رسم واوا ، l: رسم لاما، o: رسم واوا، g: رسم جيما، ie: رسم ياءا ممدودة.

المصطلح المعرب	المصطلح الأجنبي	تعريف المصطلح	الصفحة
المورفولوجيا التاريخي	Morphologie diachronie	الذي يدرس قواعد اشتقاق الكلمات و تصريفها،و تغير أبنيتها لتغير المعنى في لغة ما،دراسة تاريخية تحليلية، فيدرس الأشكال التي كانت عليها في أقدم مراحل هذه الغة، وما طرأ عليها من تغير في مختلف العصور والأمم، وعوامل تطورها ونتائجه، و القوانين اتسير عليها في مختلف مظاهرها.	07

يتضح من خلال الجدول أن مصطلح morphologie diachronie عرب على النحو التالي:

M: رسم ميما، o: رسم واوا، r: رسم راءph: رسم فاءا، o: رسم واوا،l: رسم لاما، g: رسم جيما، ie: رسم ياءا ممدودة.

المصطلح المعرب	المصطلح الأجنبي	تعريف المصطلح	الصفحة
المورفولوجيا المقارن	Morphologie comparée	هو الذي يدرس قواعد اشتقاق الكلمات و تصريفها، و تغير أبنيتها بتغير المعنى في لغة ما دراسة تاريخية وتحليلية و مقارنة في فصيلة من اللغات الإنساني أو في جميع اللغات،	07

يتضح من خلال الجدول أن مصطلح morphologie comparée عرب على النحو التالي:

M: رسم ميما، o: رسم واوا، r: رسم راءا، ph: رسم فاءا، o: رسم واوا ،l: رسم لاما، o: رسم واوا، g: رسم جيما، ie: رسم ياءا ممدودة.

المصطلح المعرب	المصطلح الأجنبي	تعريف المصطلح	الصفحات
السنتكس	syntaxe	البحث في أقسام الكلمات (تقسيمها إلى اسم وفعل وحرف...) وأنوع كل قسم و وظيفته في الدلالة،و أجزاء الجملة وترتيبها، وأثر كل جزء منها في الآخر، و علاقة أجزاء الجملة ببعضها البغض، وطريقة ربطها، وتقسيم العبارة إلى جمل وترتيب هذه الجمل وطريقة وصلها أفصلها.	105،08 170،163 187

يتضح من خلال الجدول أن مصطلح syntaxeعرب على النحو التالي:

S: رسم سينا، y: رسم فتحة، n: رسم نونا، t: رسم تاءا،a: رسم ألفا، x: رسم كافا مع سينا، e: رسم حركة سكون.

المصطلح المعرب	المصطلح الأجنبي	تعريف المصطلح	الصفحات
السنتكس التعليمي	Syntaxe didactique	هو الذي يدرس قواعد التنظيم في لغة ما، لمجرد جمعها وترتيبها وتنسيقها، حتى يسهل تعليمها وتعلمها و احتذاؤها في الحديث والكتابة.	13،08

يتضح من خلال الجدول أن مصطلح syntaxe didactique عرب على النحو التالي:

S: رسم سينا، y: رسم فتحة، n: رسم نونا، t: رسم، a: رسم فتحة، x: رسم كافا مع سين، e: رسم حركة سكون.

المصطلح المعرب	المصطلح الأجنبي	تعريف المصطلح	الصفحة
السنتكس التاريخي	Syntaxe diachronie	هو الذي يدرس قواعد التنظيم في لغة ما دراسة تاريخية تحليلية.	08

يتبين من خلال الجدول أن مصطلح syntaxe diachronie تم تعريبه على النحو التالي:

S: رسم سينا، y: رسم فتحة، n: رسم نونا،t: رسم تاءا، a: رسم فتحة، x: رسم كافا مع سين، e: رسم حركة سكون.

المصطلح المعرب	المصطلح الأجنبي	تعريف المصطلح	الصفحة
السنتكس المقارن	Syntaxe comparée	هو الذي يدرس قواعد التنظيم في لغة ما دراسة تاريخية و تحليلية ومقارنة في فصيلة من اللغات أو في جميعه اللغات.	08

يتبين من خلال الجدول أن مصطلح syntaxe compeée تم تعريبه على النحو التالي:

S: رسم سينا، y: رسم فتحة، n: رسم نونا، t: رسم تاءا، a: رسم فتحة، x: رسم كافا مع سين، e: رسم حركة سكون.

المصطلح المعرب	المصطلح الأجنبي	تعريف المصطلح	الصفحة
الجرامير	grammaire	يتألف من المورفولوجيا و السنتكس، أي من علم البنية و علم التنظيم، ومما تقدم يتبين أن دراسة الجرامير بفرعيها تكون تارة علمية وتارة تاريخية وتارة مقارنة.	08

يتبين من خلال الجدول أن المصطلح grammaire تم تعريبه كالآتي:

G: رسم جيما، r: رسم راءا، a: رسم ألفا، mm: رسم ميما، ai: رسم ياءا، r: رسم راءا، e: رسم حركة سكون.

المصطلح المعرب	المصطلح الأجنبي	تعريب المصطلح	الصفحة
الستيليستيك	stylistique	البحث في أساليب اللغة واختلافها باختلاف فنونها(الشعر،النثر...) وباختلاف العصور والأمم الناطقة بها، والطرق التي تسلكها الأساليب في تطورها، والقوانين الخاضعة لها.	08

يتضح من خلال الجدول أن مصطلح stylistique تم تعريبه على النحو التالي:

S: رسم سينا، t: رسم تاءا، y: رسم ياءا، l: رسم لاما، i: رسم ياءا، s: رسم سينا، t: رسم تاءا، i: رسم ياءا، q: رسم كافا، ue: رسم حركة سكون.

المصطلح المعرب	**المصطلح الأجنبي**	**تعريف المصطلح**	**الصفحات**
الستيليستيك التعليمي	Stylistique didactique	هو الذي يدرس القوعد المتعلقة بأساليب لغة ما وتنسيقها وترتيبها، ليسهل تعلمها وتعليمها واحتذاؤها في المحادثة والكتابة.	13،09

يتضح من خلال الجدول أن مصطلح stylistique didactique عرب على النحو التالي:

S: رسم سينا، t، رسم تاءا، y:رسم ياءا، l، رسم لاما، i: رسم ياءا، s: رسم سينا، t: رسم تاءا، i: رسم ياءا، q: رسم كافا، ue: رسم حركة سكون.

المصطلح المعرب	المصطلح الأجنبي	تعريف المصطلح	الصفحة
الستيليستيك التاريخي	Stylistique diachronie	هو الذي يدرس الأساليب في لغة ما دراسة تاريخية وتعقبها في مختلف مراحل هذه اللغة، وفي مختلف الأمم الناطقة بها، وشرح تطورها والقوانين الخاضعة لها.	09

يتضح من خلال الجدول أن مصطلح stylistique diachronie تم تعريبه على النحو التالي:

S: رسم سينا، t: رسم تاءا، y: رسم ياءا، l: رسملاما، i: رسم ياءا، s: رسم سينا، t: رسم تاءا، i: رسم ياءا، q: رسم كافا، ue: رسم حركة سكون.

المصطلح المعرب	المصطلح الأجنبي	تعريف المصطلح	الصفحات
الإيتيمولوجيا	etymologie	البحث في الأصول التي جاءت منها الكلمة في لغة ما، كالبحث مثلا عن الأصول الإغريقية واللاتينية... وغيرها التي انحدرت منها الكلمات الفرنسية.	68،09 104

يتبين من خلال الجدول أن مصطلح etymologie تم تعريبها على النحو التالي:

E : رسم ألفا مهموزة ومكسورة وبعدها ياء، t: رسم تاءا، y: رسم ياءا، m: رسم ميما، o: رسم واوا، l: رسم لاما، o: رسم واوا، g: رسم جيما، ie: رسم ياءا ممدودة.

المصطلح المعرب	المصطلح الأجنبي	تعريف المصطلح	الصفحة
الأونوماستيك	onomastique	من أهم سعب الإيتيمولوجيا، موضوعها البحث عن أصول الأعلام بمختلف أقسامها: الأشخاص و القبائل والعشائر والجبال...الخ.	10

يتبين من خلال الجدول أن مصطلح onomastique تم تعريبه كالآتي:

O: رسم ألفا مهموزة مضمومة وبعدها واو، n: رسم نونا، o: رسم واوا، m: رسم ميما، a: رسم ألفا، s: رسم سينا،t: رسم تاءا، i: رسم ياءا،q: رسم كافا، ue: رسم حركة سكون.

المصطلح المعرب	المصطلح الأجنبي	تعريف المصطلح	الصفحة
التوبونوماستيك	toponomastique	من أهم فروع الأنوماستيك، موضوعه البحث عن أصول أسماء الأمكنة غلى اختلاف أنواعها.	10

يتبين من خلال الجدول أن مصطلح toponomastique تم تعريبه كا لآتي:

T: رسم تاءا، o: رسم واوا، p: رسم باءا، o: رسم واوا، n: رسم نونا، o: رسم واوا،m: رسم ميما، a: رسم ألفا، s: رسو سينا،t: رسم تاءا، i: رسم ياءا، q: رسم كافا، ue: رسم حركة سكون .

المصطلح المعرب	المصطلح الأجنبي	تعريف المصطلح	الصفحات
الفيلولوجيا	philologie	هو بحث غير محدد النطاق ولا متميز الحدود، وذلك أن مدلول هذه الكلمة قد اختلف كثيرا باختلاف العصور واختلاف الأمم، ولا يزال العلماء يختلفون في فهمها واطلاقها.	13،12

يتبين من خلا لالجدول أن مصطلح philologie تم تعريبه كالآتي:

Ph: رسم فاءا، i: رسم ياءا، l: لاسم لاما، o: رسم واوا، l: رسم لاما، o : رسم واوا، g: رسم جيما، ie: رسم ياءا ممدودة.

المصطلح المعرب	المصطلح الأجنبي	تعريف المصطلح	الصفحات
فيلولوجيا مقارنة	Philologie comparée	تطلق أحيانا على الفيلولوجيا بصفة عامة	14،12

يتبين من خلال الجدول أن مصطلح hplologie comparée تم تعريبه كالأتي:

Ph: رسم فاءا، i: رسمياءا، l: رسم لاما، o: رسم واوا، l: رسم لاما، o: رسم واوا، g: رسم جيما، ie: رسم ياءا ممدودة.

المصطلح المعرب	المصطلح الأجنبي	تعريف المصطلح	الصفحات
الفيزيولوجا	phisiologie	دراسة وظائف الأعضاء دراسة علمية.و يهتم بمخارج الحروف وتحليل أعضاء النطق والسمع، والوقوف على وظائفها.	29،14 162

يلاحظ من خلال الجدول أن مصطلح phisiologieعرب على النحو التالي:

Ph: رسم فاءا، i: رسم ياءا، s: رسم زايا، io: رسم ياءا ممدودة، l: رسم لاما، o: رسمواوا، g: رسم جيما، ie: رسم ياءا ممدودة.

المصطلح المعرب	المصطل الأجنبي	تعريف المصطلح	الصفحات
الأنثروبولوجيا	anthropologie	دراسة ثقافة الشعوب والمجتمعات.	29،14

يلاحظ من خلال الجدول أن مصطلح anthropologie عرب على النحو التالي:

A: رسم ألفا مهموزة مفتوحة، n: رسم نونا، th: رسم ثاءا، r: رسم راءا، o: رسم واوا، p: رسم باءا، o: رسم واوا، l: رسم لالما، o: رسم واوا، g: رسم جيما،ie: رسم ياءا ممدودة.

المصطلح المعرب	المصطلح الأجنبي	تعريف المصطلح	الصفحات
السيكولوجيا	psychologie	القوانين التي تخضع لها الظواهر النفسية الفردية من وجدان و ارادة.	23،22،16 26

يلاحظ من خلال الجدول أن مصطلح psychologie عرب على النحو التلي:

P: جذف، s: رسم سينا، y: رسم ياءا، ch: رسم كافا، o: رسم واوا، l: رسم لاما، o: رسم واوا، g: رسم جيما، ie: رسم ياءا ممدودة.

المصطلح المعرب	المصطلح الأجنبي	تعريف المصطلح	الصفحة
البيداجوجيا	pédagogie	هو الذي يشرح الوسائل التي ينبغي اتخاذها لترقية قوى الطفل النفسية، للحياة المستقبلية.	26

يلاحظ من خلال الجدول أن مصطلح pédagogie عرب على النحو التالي:

P: رسم باءا، é: رسم ياءا، d: رسم دالا، a: رسم ألفا، g: رسم جيما،o: رسم واوا، g: رسم جيما،ie: رسم ياءا ممدودة.

المصطلح المعرب	المصطلح الأجنبي	تعريف المصطلح	الصفحة
الفونيتيك التجريبي	Phonétique expremental	دراسة الصوت دراسة تجريبية	40

يلاحظ من خلال الجدول أن مصطلح phonétique expremental عرب على النحو التالي:

Ph: رسم فاءا، o: رسم واوا، n: رسم نونا، é: رسم ياءا،t: رسم تاءا، i: رسم ياءا، q: رسم كافا، ue: رسم حركة سكون.

المصطلح المعرب	المصطلح الأجنبي	تعريف المصطلح	الصفحة
السوسيولوجيا اللغوية	Sociologie linguistique	دراسة العلاقة بين اللغة ومختلف الظواهر الاجتماعية	61،54،11

يلاحظ من خلال الجدول أن مصطلح sociologie linguistque عرب على النحو التالي:

S: رسم سينا،o: رسم واوا، c: رسم سينا، io: رسم ياءا ممدودة، l: رسم لاما، o: رسم واوا، g: رسم جيما،ie: رسم ياءا ممدودة.

لما كان التغير إحدى السنن الكونية الثابتة ، فإن اللغة أيضا خاضعة لهذه السنة ،

من

لا خلاف عليها ، و من بين ا لطرق التي اهتدوا إليها في التعبير عن المصطلحات المستحدثة التعريب .

و لقد تناول البحث قضية تعريب المصطلح اللساني في اللغة العربية ، و مسألة عدم الاتفاق على منهج واحد في تعريبه ، أوقع فوضى كبيرة في الاستعمال ، و صعب عملية التواصل بين المختصين و العامة على حد سواء ، و دراسة مجموعة مصطلحات لسانية .

فمن المنطلق أن الترجمة تتمثل في نقل النص طال أو قصر ، من لغة إلى أخرى فإن كل ما يطرح من قضايا و نظريات حول الترجمة عموما ينطبق على ترجمة المصطلح بشكل خاص ، فلقد مارس العرب الترجمة و أبدعوا في نقل العديد من المؤلفات من اللغات الأخرى إلى العربية .

راعا فيه

الدقة والدلالة المباشرة لتحقيق التواصل الفعال بين أهل الاختصاص، و كما يختص علم المصطلح بالبحث في كل ما له علاقة بالمصطلح ، و يعتبر علم المصطلح من الفروع

الحديثة لعلم اللغة التطبيقي ، إذ يدرس الأسس العلمية لوضع المصطلحات و توحيدها من خلال تحديد المفاهيم تحديدا دقيقا ثم العمل على إيجاد المصطلحات الدقيقة الدالة عليها .

و التعريب كظاهرة القدامى ،و من ثمة استخرجوا أهم القوانين التي تخضع لها المصط لحات المعربة في اللغة العربية و نستنتج منها النقاط التالية :

– أن المعرب هو نقل اللفظ من العجمية إلى العربية ، و يفهم من كلام علماء اللغة أنه يجب أن يتوفر فيه شرط التغير لكي يطابق الأقيسة العربية و يطلق عليها اسم المعرب : و هو أن يكون اللفظ الأعجمي المنقول إلى اللغة العربية قد جرى عليه إبدال في الحروف و تغيير في البناء حتى صار كالعربي .

– خضعت المصطلحات اللسانية المعربة في اللغة العربية إلى قوانين التعريب ، و ذلك باستبدال كل الحروف الأجنبية و مقابلتها بالحروف العربية .

– إن قضية التعريب و المصطلح و السير به نحو الأفضل ليست قضية لغوية فحسب بل هي الالتحاق بـ التقدم العلمي ، و لأن اللغة العربية هي وعاء الثقافة العربية في الماضي و الحاضر و هي من أهم المقومات الأمة العربية ، و عنوان الهوية الإسلامية .

– و

للباحث احتواء هذه اللغات ، و لهذا فهو بحاجة إلى دراسات لغوية أعمق و مقارنات أشمل و تحليل أدق.

قائمة المصادر و المراجع

أ- المصادر:

- القرآن الكريم.

- بن فارس أحمد،الصاحبي في فقه اللغة و سنن العرب في كلامهم،مطبعة المؤيد،القاهرة،1910.

- اسماعيل عبد محمد الجوهري،الصحاح في اللغة و العلوم،إعداد نديم مرعشلي و أسامة مرعشلي ،ج.5 ،دار الحضارة العربية،لبنان ،1928.

ب-الكتب :

- أبستيتية سمير شريف ،اللسانيات:المجال و ا لوظيفة و المنهج،(د.ط)،عالم الكتب الحديث،أريد،2008.

- أنيس ابراهيم ،من أسرار اللغة ،ط.8 ،مكتبة الأنجلو المصرية ،مصر،(د.ت).

- بشر كمال ، دراسات في علم اللغة ،(د.ط) ،دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، مصر،(د.ت).

- بلعيد صالح:- في قضايا اللغة العربية،(د.ط)،ديوان المطبوعات الجامعية ،الساحة المركزية،بن عكنون ،الجزائر،(د.ت).

- مقاربات منهجية،(د.ط)،دار هومة للطباعة و النشر ،2004.

- حجازي محمود فهمي ،الأسس اللغوية لعلم المصطلح،(د.ط)،مكتبة غريب ،القاهرة، (د.ت).

- حسن عبد العزيز،التعريب في القديم و الحديث ،(د.ط)،دار الفكر العربي،مصر ،1990.

- الحمزاوي رشاد ،المنهجية العامة لترجمة المصطلحات و توحيدها ،(د.ط)،دار غريب، بيروت،1986.

- الخوري شحادة ،الترجمة قديما و حديثا ،(د.ط)،دار المعارف للطباعة و النشر، تونس،1988.

- خسارة ممدوح محمد:- علم المصطلح و طرائق وضع المصطلحات العربية،(د. ط)، دمشق،2008.
- قضايا لغوية معاصرة،ط.1 ،الدار الوطنية الجديدة للنشر والتوزيع، 2008.
- الصياد المنجي و آخرون،التعريب و دوره في التدعيم الوجود العربي و الوحدة العربية، ط.2 ،مركزدراسات الوحدة العربية،لبنان ،(د.ت).
- العلمي ادريس بن حسن،في التعريب ،(د.ط)،دار البيضاء،2001.
- عمر أحمد مختار :- علم الدلالة ،ط.2 ،مكتبة عالم الكتب ،مصر ،1988.
- المصطلح الألسني العربي و ضبط المنهجية ،(د.ط)،عالم الفكر ، 1989.
- عيسى أحمد بك،كتاب التهذيب في أصول التعريب،(د.ط)،دار البيضاء،2001.
- العيسى سالم ،الترجمة في خدمة الثقافة الجماهيرية تاريخها –تطورها،(د.ط)،اتحاد الكتاب العرب،دمشق،1999.
- القحطاني سعد بن هادي ،التعريب و نظرية التخطيط اللغوي،ط.1،م د وع، 2002.
- المسدي عبد السلام ،قاموس اللسانيات،(د.ط)،دار الكتاب العربي ،تونس،1984.
- المغربي عبد القادر ،الاشتقاق و التعريب ،(د.ط)،مصر ،1908.
- يعقوب إميل بديع ،فقه اللغة و خصائصها،ط.1،دار الملايين ،1982.

ج- **المجلات و الجرائد :**

- الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية ، الجامعة الزرقاء الخاصة ،مج.21،ع.2،2013.

- اللسانيات،ع.5،المطبعة العصرية ،تونس،1983.

- اللسانيات ،ع.10 ،مركز البحوث العلمية و التقنية لترقية اللغة العربية،الجزائر،2001.

- اللسانيات و المصطلح،مجمع اللغة العربية ،ج.4،ع.81.

- اللغة العربية،ع.2،الجزائر ،1999.

- النحو و الدراسات القرآنية،ع.9،2002.

د- الرسائل الجامعية:

- ابن عربية راضية ،إشكالية صناعة المصطلح اللساني و طرائق توليده عند المحدثين،جامعة حسيبة بن علي ،الشلف،(د.ت).

- بوقرة نعمان،الكتابة اللسانية وإشكالية المصطلح التداولي ،جامعة الملك سعود،المملكة السعودية ،2010.

- الثمري مهدي صالح سلطان، في المصطلح و لغة العلم ،كلية الأدب ،جامعة بغداد،(د.ت).

– حسين محمد،المصطلح و المصطلحية،جامعة ورقلة،الجزائر،(د.ت).

- ديمي رفات ،المعرب في مصادر العربية،الجامعةالإمريكية،ليبيا،1991.

- شامية أحمد ،مشكلة المولد في اللغة العربية،رسالة دكتورة،جامعة أردن ،1993.

- صديقي ليلى ،طرائق القدماء اللغويين العرب في التعريب اللفظي ،الأكاديمية الإنسانية والاجتماعية ،جامعة عبد الحميد بن باديس ،مستغانم ،2011.

- كل محمد باسل، المعرب و الدخيل في اللغة العربية ، الجامعة الإسلامية العالمية، باكستان،2002.

- لرقش وهيبة ،المصطلح العلمي العربي و إشكالية عدم استقراره،جامعة منثوري، قسنطينة،2008.

ه- الأنترنت:

ابراهيم بن محمد حمدان ،«التعريب بين الواقع و الطموح»،دراسات العلوم الإنسانية و الاجتماعية،مج.34.ع.3،2007..www.wata.cc،www.google.com

- جباري عبد الحفيظ ، «تعريب المصطلحات العلمية »
www.google.com.www.maktaba.lagh-univ.dz.

- حامد عبد السلام ، تلازم الترجمة و التعريب و علاقتهما بالتنمية ، رابطة أدباء الشام، www.google.com.www.odabaasham.net.

- الشاهدي عبد الوازني،المعرب و الدخيل في المعجم الموحد للمصطلحات اللسانية، www.google.com.ayoumnews.org/news.

الفهرس

الفهرس:

الإهداء

كلمة شكر

مقدمة

تمهيد .....05 .

الفصل الأول مفهوم المصطلح و المصطلح اللساني و طرق وضعه .

تمهيد

1- مفهوم المصطلح

2-1- لغة.....13.

3-1 -اصطلاحا..... 13.

2- علم المصطلح.....16.

3- أقسام علم المصطلح.....17.

3-1- علم المصطلح العام .....17.

3-2- علم المصطلح الخاص.....17.

4- أسس علم المصطلح .....18.

4- صناعة المصطلح.....19.

6- صفات المصطلح العلمي.....20.

7- المصطلح اللساني .....21.

8- طرق وضع المصطلح..... .....21.

8-1- الاشتقاق..... .....22.

8-2- النحت..... .....29.

8-3- الاقتراض..... .....32.

8-4- المجاز..... ..... 37.

8-5- التعريب ....38.

الفصل الثاني :مفهوم التعريب و قوانينه.

1- مفهوم التعريب:

1-1- لغة . ...39.

2-1- اصطلاحا. ....39.

1-2-1 عند القدامى. ....39.

2-2-1-عند المحدثين. ....42.

3-2-1- عند المغاربة..... .....44.

12-4-عند المشارقة. .....45.

2-تاريخ التعريب. .....47.

3- دوافع التعريب. .....47.

4- قوانين التعريب : .....50.

1-4-القوانين الصوتية. .....50.

2-4-القوانين الصرفية. .....52.

3-4-القوانين النحوية. 64
4-5-القوانين الدلالية. .... 65.
5-تعريب المصطلح. .... 70.
6-تعريب المصطلح اللساني. ..... 73.
7- صعوبات التعريب..... 75.
الفصل التطبيقي: الدراسة التطبيقية لكتاب علم اللغة.
1-وصف المدونة. ..... 78.
1-1-من حيث الشكل. ..... 78.
2-1من حيث المضمون .... 78.
2- المصطلحات اللسانية المعربة..... ..... 92.
خاتمة..... ..... 109.
قائمة المراجع..... 112.
الفهرس..... ..... 116.